بِنْ اللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرِّحِيَ فِي

٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء

١ _باب خَلقِ آدمَ وذُرِّيَّتهِ

﴿ صَلَّمَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٣٢٦ _ حدّثنا عبدُ اللهِ بن محمدٍ حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ عن مَعْمرٍ عن همَّام عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن البيِّ عليهُ قال: اذهَبْ فسلمْ

على أُولئكَ مَنَ الملائكة فاستمِعْ ما يُحيُّونَك ، تحيَّتُك وتحيَّة ذُرِّيتكَ. فقال: السَّلام عليكم فقالوا: السلامُ عليكُ مَن يَدخُلُ الجنةَ على صورةِ ققالوا: السلامُ عليكَ ورحمة اللهِ. فزادوهُ: ورحمةُ اللهِ، فكلُّ مَن يَدخُلُ الجنةَ على صورةِ آدمَ ، فلم يَزَلِ الخَلقُ يَنقُصُ حتّى الآنَ». [الحديث٣٣٦-طرفه في: ٣٢٧].

٣٣٢٧ - حدَّثَنَا قتيبةُ بن سعيدٍ حدثَنَا جريرٌ عن عُمارةَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أوَّلُ زُمرةٍ يَدخلونَ الجنةَ على صورةِ القمر ليلةَ البَدر ، ثمَّ الذين يَلونَهم على أشدِّ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماء إضاءةً ، لا يَبولونَ ولا يَتغوَّطون ولا يَتغوَّطون ولا يَتغوَّطون ، أمشاطهمُ الذهبُ ورشحهمُ المسكُ ومَجامِرُهُم الألُوَّة ، الألنجوج عودُ الطيبِ ، وأزواجهمُ الحورُ العِين على خَلقِ رجُلٍ واحد على صورةِ أبيهم آدمَ ستونَ ذِراعاً في السماء». [انظر الحديث: ٣٢٤٥، ٣٢٤٦].

٣٣٢٨ - حدّثنا مسدَّدٌ حدثنا يحيى عن هشام بن عُروة عن أبيهِ عن زينبَ بنتِ أبي سَلمَة عن أُمِّ سلمة «إِنَّ أُمَّ سُليم قالت: يا رسولَ اللهِ إِنَّ اللهَ لا يَستحيي منَ الحقّ ، فهل على المرأة الغسلُ إذا احتلَمت؟ قال: نعم ، إذا رأَتِ الماء. فضَحِكَت أمُّ سلمةَ فقالت: تَحتلمُ المرأة؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: فيما يُشبهُ الوَلد؟». [انظر الحديث: ١٣٠ ، ٢٨٢].

٣٣٢٩ حدّ ثنا محمدُ بن سَلام أخبرَنا الفَزاريُّ عن حُمَيدِ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: "بَلغَ عبدَ اللهِ بنَ سَلام مَقْدَمُ النبيِّ على المدينة ، فأتاه فقال: إني سائلك عن ثلاثٍ لا يَعلمُهنَّ إلا نبيٌ ، قال: ما أوَّلُ أشراط الساعة؟ وما أولُ طعام يأكلهُ أهلُ الجنة؟ ومِن أيِّ شيء يَنزعُ الولَدُ إلى أبيهِ ومن أيِّ شيء يَنزعُ إلى أخواله؟ فقال رسولُ الله على: خبَرَني بهنَّ آنِفاً جبريلُ. قال: فقال عبدُ اللهِ: ذلكَ عدُوُ اليهود منَ الملائكة فقال رسولُ الله على: أمّا أوَّلُ أشراطِ الساعةِ فأما الشَّبَهُ في الولدِ فإن الرجُلَ إذا غَشِيَ المرأةَ فسبَقها ماؤُهُ كان الشَّبَهُ له ، وإذا سَبقَ ماؤها كان الشَّبَهُ لها. قال: أشهدُ أنك رسولُ الله. ثمَّ قال: يا رسولَ الله ، إنَّ اليهودَ قومٌ بُهْتُ ، إن كان الشَّبَهُ لها. قال: أشهدُ أنك رسولُ الله. ثمَّ قال: يا رسولَ الله ، إنَّ اليهودَ قومٌ بُهْتُ ، إن علموا بإسلامي قبلَ أن تسألهم بَهتوني عندك فجاءت اليهود ، ودخلَ عبدُ اللهِ البيتَ ، فقال رسولُ الله على أن تسألهم بَهتوني عندك فجاءت اليهود ، ودخلَ عبدُ اللهِ البيتَ ، فقال وابنُ أخبَرِنا. فقال رسولُ الله عبدُ الله إلى ألله الله ، وأشهدُ أن محمداً رسولُ الله من ذلك. وبنُ أخبرَنا. فقال رسولُ الله إليهم فقال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أن محمداً رسولُ الله. فقالوا: فخرجَ عبدُ اللهِ إليهم فقال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أن محمداً رسولُ الله. فقالوا: فخرجَ عبدُ الله إليهم فقال: الحديث ٣٦٩٤-أطرافه في: ٣٩١١ محمداً رسولُ الله. فقالوا:

• ٣٣٣٠ _ حدّثنا بِشرُ بن محمدٍ أخبرَنا مَعمرٌ عن همام عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ نحوَه ، يَعني «لولا بنو إسرائيلَ لم يَخنَزِ اللحم ، ولولا حَوّاءُ لم تَخُنْ أُنثى زَوجَها».

٣٣٣١ _ حدّثنا أبو كُريبٍ وموسى بن حِزام قالا: حدَّثنا حسينُ بن عليٍّ عن زائدة عن مَيسَرةَ الأشْجَعيِّ عن أبي حازم عن أبي هريرةً رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «استَوصوا بالنساء ، فإن المرأة خُلِقَت من ضِلَع ، وإن أعْوَجَ شيءٍ في الضلَع أعلاه ، فإن ذهبتَ تقيمه كَسَرْته ، وإن تركته لم يَزَل أعْوَج ، فاستوصوا بالنساء».

[الحديث ٣٣٣_طرفاه في: ١٨٤ ، ١٨٦].

٣٣٣٢ _ حدّثنا عمرُ بنُ حَفصٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ حدَّثنا زيدُ بنُ وَهبٍ حدثنا عبدُ اللهِ «حدثنا رسولُ اللهِ عَلَيْهُ وهو الصادقُ المصدوق: إنَّ أحدَكمُ يَجمعُ في بَطنِ أُمِّهِ أُربَعينَ يوماً ، ثمَّ يكونُ عَلقَةً مثل ذلك ثمَّ يكونُ مُضغةً مثل ذلك ، ثمَّ يَبعثُ اللهُ إليهِ مَلكاً بأربع كلماتٍ: فيُكتَبُ عملُه ، وأَجَلُه ، ورزقُه. وشَقيُّ أم سعيد. ثمَّ يُنفَخُ فيهِ الرُّوحُ. فإنَّ الرَّجلَ ليَعملُ بعملِ العل النار حتى ما يكونُ بَينَهُ وبينها إلا ذِراع ، فيسبِقُ عليهِ الكتابُ فيَعملُ بعملِ أهلِ الجنة فيدخلُ الجنة ، وإنَّ الرَّجلَ ليَعملُ بعمل أهلِ الجنة حتى ما يكونُ بينَه وبينها إلا ذِراع ، فيسبِقُ عليهِ الكتابُ فيَعملُ بعملِ ذراع ، فيسبِقُ عليهِ الكتابُ فيَعملُ بعملِ ذراع ، فيسبِقُ عليهِ الكتابُ فيَعملُ بعملِ أهلِ النار فيَدخلُ النار». [انظر الحديث: ٢٠٠٨].

٣٣٣٣ حدّثنا أبو النُّعمان حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن عُبيدِ اللهِ بن أبي بكرِ بن أنس بن مالكِ عن أنسِ بن مالكِ عن أنسِ بن مالكِ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: "إنَّ الله وكلَ في الرحِم مَلكاً فيقول: يا ربِ نطفةٌ ، يا ربّ عَلَقةٌ ، يا رب مضغةٌ . فإذا أرادَ أن يَخلقَها قال: يا ربِ أذكرٌ أم أُنثى؟ يا ربّ أشقيٌ أم سعيد؟ فما الرِّزقُ؟ فما الأجلُ؟ فيُكتَبُ كذلكَ في بطنِ أُمِّه» . [انظر الحديث: ٣١٨].

٣٣٣٤ _ حدّثنا قيسُ بنُ حفصٍ حدَّثَنا خالدُ بنُ الحارث حدَّثَنا شُعبة عن أبي عِمرانَ الجَوْنِيِّ عن أنسٍ يرفعه: "إنَّ اللهَ يقول لأَهْوَنِ أهلِ النارِ عَذاباً: لو أنَّ لكَ ما في الأرضِ مِن شيءٍ كنتَ تَفْتَدي به؟ قال: نعم. قال: فقد سألتُكَ ما هو أهْوَنُ مِن هذا وأنتَ في صُلبِ آدمَ: أن لا تُشِركَ بي ، فأبَيتَ إلا الشرك». [الحديث ٣٣٣٤ ـ طرفاه في: ١٥٥٨ ، ١٥٥٧].

٣٣٣٥ _ حدّثنا عمرُ بن حفصِ بنِ غِياثٍ حدثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ مرَّةَ عن مسروقِ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُقتَلُ نفسٌ ظُلماً إلا كانَ على ابن آدمَ الأوَّلِ كِفلٌ من دَمِها؛ لأنهُ أولُ مَن سنَّ القتل».

[الحديث ٣٣٣٥ طرفاه في: ٦٨٦٧ ، ٦٨٦٧].

٢ ـ باب الأرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة

٣٣٣٦ - قال: وقال الليثُ عن يحيى بن سعيد عن عَمرةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: الأرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة ، فما تعارَف منها ائتلف ، وما تناكرَ منها اختَلَف».

وقال يحيى بن أيوبَ: حدَّثني يحيى بن سعيد بهذا . ٣ - باب قولِ اللهِ عزَّ وجلّ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِكِ : [هود: ٢٥]

قال ابن عبّاسٍ: ﴿ بَادِى ٱلرَّأْيِ ﴾: ما ظَهرَ لنا. ﴿ أَقِلِمِ ﴾: أمسكي. ﴿ وَفَارَ ٱلنَّنُّورُ ﴾: نَبعَ الماءُ. وقال عكرمة: وجهُ الأرضِ. وقال مجاهدٌ: ﴿ ٱلْجُودِيِّ ﴾: جبلٌ بالجزيرة. ﴿ دَأْبِ ﴾: مثلُ حال. ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنَ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْنِيهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ إلى آخر السورة انوح: ١ ـ ٢٨]. ﴿ ﴿ وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَا نُوجٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِحَاينتِ السَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.

٣٣٣٧ - حدّثنا عَبدانُ أخبرَنا عبدُ اللهِ عن يونسَ عنِ الزُّهريِّ قال سالمٌ: وقال ابنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما: "قامَ رسولُ اللهِ ﷺ في الناسِ فأثنى على اللهِ بما هو أهله ، ثمَّ ذكرَ الدجّالَ فقال: إني لأُنذِرُكموهُ ، وما مِن نبيٍّ إلا أنذرَهُ قومَه ، لقد أنذرَ نوحٌ قومَه ، ولكني أقولُ لكم فيه قولًا لم يَقُلُهُ نبيٍّ لقومهِ: تعلمونَ أنهُ أعْوَر ، وأنَّ اللهَ ليس بأعْوَر». [انظر الحديث: ٣٠٥٧].

٣٣٣٨ – حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا شيبانُ عن يحيى عن أبي سَلمةَ سمعتُ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أحدَّثُكم حديثاً عن الدجّالِ ما حدَّثَ بهِ نبيِّ قومَه: إنهُ أعورُ ، وإنهُ يَجيءُ معه بمثالِ الجنةِ والنار ، فالتي يقولُ: إنها الجنةُ هي النار ، وإني أُنذِرُكم كما أنذرَ به نوحٌ قومه».

٣٣٣٩ - حدّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا عبدُ الواحدِ بن زِيادٍ حدَّثنا الأعمشُ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْ: «يَجيء نوحٌ وأمتهُ ، فيقولُ الله تعالى: هل بلَّغت؟ فيقول: نعم أي ربّ. فيقولُ لأمتهِ: هل بلَّغكم؟ فيقولون: لا ، ما جاءنا من نبي. فيقولُ لنوح: مَن يَشهدُ لك؟ فيقول: محمد عَلَيْ وأمّتُه ، فنشهدُ أنه قد بلغ ، وهو قوله جلَّ ذكرُه: ﴿ وَكُذَاكِ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةُ وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَ النَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣] والوَسَطُ: العدل». [الحديث ٣٣٣٩ طرفاه في: ٧٤٤٧، ٤٣٧٩].

، ٣٣٤ - حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصرٍ حدَّثنا محمدُ بن عُبَيدٍ حدَّثنا أبو حَيَّانَ عن أبي زُرعةَ عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كنّا مع النبيّ على في دَعوة ، فرُفعت إليه الدِّراع - وكانت تُعجبه - فنهَسَ منها نَهْسة وقال: أنا سيّدُ الناس يوم القيامة. هل تَدرونَ بمن يَجمعُ الله الأولينَ والآخِرينَ في صَعيدِ واحد ، فيُبصرُهمُ الناظرُ ، ويسمَعهمُ الداعي ، وتَدنو منهمُ الشمسُ ، فيقولُ بعضُ الناسِ: ألا ترَونَ إلى ما أنتم فيه ، إلى ما بَلَغكم؟ ألا تَنظُرونَ إلى مَن يَشفَعُ لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: أبوكم آدمُ. فيأتونهُ فيقولون يا آدمُ أنتَ أبو البشر ، خلقكَ اللهُ بيده ، ونفخ فيكَ مِن رُوحِه ، وأمرَ الملائكة فسجدوا لك ، وأسكنكَ الجنّة. ألا تَشفعُ لنا إلى ربيّك؟ ألا ترَى ما نحنُ فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غَضِبَ غَضباً لم يَغضبْ قبَلهُ مثله ، ولا يغضبُ بعدَهُ مثله ، ونهاني عن الشجرة فعصيت. نَفْسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، ولا يغضبُ بعداً شكوراً. أما ترَى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترَى إلى ما بَلغنا؟ ألا تَشفعُ لنا إلى ربّك؟ فيقول: ربي غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغضبُ قبلهُ مثله ، ولا يغضبُ بعدهُ مثله . نفسي نفسي ، اثنوا النبيَ عَضِبَ اليومَ غَضباً لم يغضَبْ قبلهُ مثله ، ولا يغضبُ بعدهُ مثله . واشفَعْ تُشفعُ ، التوا النبيَ عَضِبَ اليومَ غَضباً لم يغضَبْ قبلهُ مثله ، ولا يغضبُ بعدهُ مثله . واشفَعْ تُشفعْ ، النبي قبله . فيأتوني ، فأسون في العرش ، فيُقال: يا محمدُ ارفعْ رأسكَ ، واشفَعْ تُشفعْ ، واسَلْ تُعْطه . قال محمدُ ارفعْ رأسكَ ، واشفَعْ تُشفعْ ، وسَلْ تعْطه . قال محمدُ ارفعْ رأسكَ ، واشفَعْ تُشفعْ ، وسَلْ تعْطه . قال محمدُ ارفعْ رأسكَ ، واشفَعْ تُشفعْ ، وسَلْ تعْطه . قال محمدُ بن عُبَيد: لا أحفَظُ سائرَه» . [الحديث ٢٣٠٠-طرفاه في: ٣٦١١ ٢١٢).

الأسودِ بن يزيدَ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأ: ﴿ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ ﴾ مثلَ قراءَة الأسودِ بن يزيدَ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأ: ﴿ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ ﴾ مثلَ قراءَة العامّة». [الحديث ٣٣٤١-أطرافه في: ٣٣٧٦، ٣٣٧٦، ٤٨٧١، ٤٨٧١، ٤٨٧١].

٤ - باب ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ شَيَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۚ أَلَا نَنَقُونَ ﴾ إلى ﴿ وَتَرَكُنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾
١ ١ ٢٣ - ١ ٢٩ [الصافات: ١٢٣]

قال ابنُ عباسٍ: يُذكَرُ بخير. ﴿ سَلَمُ عَلَىٓ إِلْ يَاسِينَ ۞ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠ ـ ١٣٢]. يُذكرُ عن ابنِ مسعودٍ وابن عبّاسٍ أنَّ إلياسَ هو إدريس.

ه ـ باب ذِكْرِ إدريسَ عليهِ السلام. وهو جَدُّ أبي نوحٍ ، ويُقالُ جَدُّ نوحٍ عليهما السلامُ وقولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَرَفَعَنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم ٥٧]

٣٣٤٢ - قال عبدانُ: أخبرَنا عبدُ اللهِ أخبرَنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ. ح.

حدّثنا أحمدُ بن صالح حدّثنا عَنْبَسةُ حدّثنا يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قال: قال أنسُ بن مالكٍ: «كان أبو ذَرّ رضيَ اللهُ عنه يُحدّثُ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: فُرجَ عن سَقفِ بيتي

وأنا بمكةً ، فنزَل جِبريلٌ ففَرَجَ صَدري ، ثمَّ غَسَلهُ بماءِ زمزمَ ، ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبِ مُمتلىء حكمةً وإيماناً فأفرَغها في صدري ، ثم أطبَقَهُ ، ثم أخذَ بيدي فعَرَجَ بي إلى السماء ، فلمّا جاء إلى السماء الدُّنيا قال جِبريلُ لخازِنِ السماءِ: افتَحْ. قال: مَن هذا؟ قال: هذا جِبريلُ ، قال: معك أحدٌ؟ قال: معي محمدٌ ، قال: أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم ، فافتح. فلمّا عَلَوْنا السماءَ إذا رجلٌ عن يمينهِ أَسْوِدةٌ وعن يَسارِهِ أَسْوِدة ، فإذا نظرَ قِبَلَ يَمينهِ ضَحِك ، وإذا نَظرَ قِبَلَ شِمالهِ بَكي ، فقال مَرحَباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصالح. قلت: مَن هذا يا جِبريلُ؟ قال: هذا آدم ، وهذه الأسْوِدةُ عن يَمينهِ وعنَ شِمالهِ نَسَمُ بَنيهِ ، فأهلُ اليمين منهم أهلُ الجنَّة ، والأسودةُ التي عن شماله أهلُ النار ، فإذا نظرَ قِبَلَ يمينه ضَحِك وإذا نظرَ قِبلَ شماله بَكى. ثم عَرَجَ بي جِبريلُ حتّى أتى السماءَ الثانيةَ فقال لخازِنها: افتح ، فقال لهُ خازنها مثلَ ما قال الْأُوَّلُ ، فَفَتَح. قال أنس: فَذَكرَ أَنهُ وَجدَ في السَّموات إدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ ، ولم يُثبتْ لي كيفَ مَنازِلهم ، غيرَ أنهُ قد ذَكرَ أنهُ وَجدَ آدمَ في السماء الدنيا وإبراهيمَ في السادسة. وقال أنس: فلمّا مرَّ جِبريلُ بإدريس قال: مَرحباً بالنبيِّ الصالح والأخ الصالح ، فقلتُ: مَن هذا؟ قال: هذا إدريس. ثمَّ مَرَرتُ بموسى فقال: مَرحباً بالنبيِّ الصالح والأخ الصالح ، وقلتُ: من هذا؟ قال: هذا موسى. ثمَّ مَررْتُ بعيسى فقال: مرحباً بالنبيِّ الصالح والأخ الصالح. قلتُ: مَن هذا؟ قال: عيسى. ثم مرَرْتُ بإبراهيمَ فقال: مَرحباً بالنبيِّ الصالح والابَنِ الصالح ، قلتُ: مَن هذا؟ قال: هذا إبراهيمُ قال: وأخبرَني ابنُ حَزْم أنَّ ابنَ عبَّاسٍ وأبا حيَّةَ الأنصاريُّ كانا يقولان: قال النبيُّ ﷺ: ثمَّ عُرِجَ بي حتَّى ظَهِرْتُ لِّمُسْتَوى أَسَمِعُ صَرِيفَ الأقلام. قال ابنُ حِزِم وأنسُ بنُ مالكِ رضيَ اللهُ عنهما قال النبيُّ عَلَيْهُ: ففَرَض اللهُ عليَّ خمسينَ صلاةً ، فرَجَعتُ بذلك حتَّى أمُرَّ بموسى فقال موسى: ما الذي فُرِضَ على أُمَّتِكَ؟ قلتُ: فَرَضَ عليهم خمسين صلاةً ، قال: فراجِعْ ربَّك ، فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلك ، فرَجَعتُ ، فراجَعتُ ربي ، فوَضَع شَطرَها. فرَجَعتُ إلى موسى فقال: راجِعْ ربَّك، فذكرَ مثلهُ فُوَضَعَ شَطرها، فرجعتُ إلى موسى فأخبَرْتهُ فقال: راجِعْ ربَّك ، فإنَّ أمتَك لا تُطِيقُ ذلك ، فرجعت فراجَعتُ ربي فقال: هي خمسٌ وهي خمسونَ ، لا يُبَدَّلُ القولُ لَديّ ، فرَجعتُ إلى مُوسى فقال: راجعْ ربَّك ، فقلتُ: قدِ استحييتُ مِن ربي. ثمَّ انطَلَق حتَّى أتى السِّدرةَ المنتهى ، فغَشِيَها ألوانٌ لا أدرِي ما هي. ثمَّ أُدخِلتُ الجنةَ فإذا فيها جَنابذُ الْلُّؤلؤِ ، وإذا تُرابُها المِسك». [انظر الحديث: ٣٤٩، ١٦٣٦]. ٢ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللهَ ﴾ [هود: ٥٠] وقوله:
﴿ إِذَ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ إلى قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ٢١ - ٢٥]

فيه عن عطاء وسُليمانَ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ. وقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ ﴿ وَأَمَا عَادُ فَأَهْلِكُواْ بِرِيجٍ صَرَصَرٍ ﴾ شديدة ﴿ عَاتِيَةٍ ﴾. قال ابن عُينةَ: عَتَتْ على الخُزانِ ﴿ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيَالِ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ مُتَتابعةً ﴿ فَتَرَكَ ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ أُصولُها ، ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِّنْ بَاقِيكَةٍ ﴾ بقيَّة [الحاقة: ٦ ـ ٨].

٣٣٤٣ ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعَرةً حدَّثَنا شعبةُ عن الحَكمِ عن مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «نُصِرتُ بالصَّبا ، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبور».

[انظر الحديث: ٢٠٣٥، ٢٠٣٥].

عنه قال: «بَعث علي وقال ابن كثير عن سُفيانَ عن أبيه عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «بَعث علي رضي الله عنه إلى النبي علي بدُهيبة ، فقسمها بين الأربعة ، الأقرع بن حابس الحَنْبَلي ثمّ المجاشعي ، وعُينة بن بَدر الفَزاري ، وزيد الطائي ثمّ أحد بني نبهانَ ، وعلقمة بن عُلاثة العامري أحد بني كلاب. فغضبت قريش والأنصار قالوا: يُعطي صناديد أهل نَجد ويَدَعُنا. قال: إنما أتألَّفهم، فأقبل رجل عائر العينين مُشرف الوَجنتين ناتى المجبين كُ اللّحية مَحلوق فقال: اتّق الله يا محمد ، فقال: مَن يُطع الله إذا عَصَيت المأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأله رجل قتله _ أحسبه خالد بن الوليد _ فمنعه ، فلمّا ولي قال: إنّ من ضِعْضيء هذا _ أو في عقب هذا _ قوم يَقْرُؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهم ، يَمرقونَ من الدّين مروقَ السّهم من الرّميّة ، يَقتلونَ أهلَ الإسلام ويَدَعونَ أهلَ الأوثان ، لئن أنا أدركتهم الله قتل عاد ». [الحديث ٢٦٤٤ - أطرافه في: ٣٦١٠ ، ٣٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٣١ .

٣٣٤٥ ـ حدّثنا خالدُ بن يزيدَ حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عنِ الأَسْوَدِ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يُقرَأُ: ﴿ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ ﴾». [انظر الحديث: ٣٣٤١].

٧- باب قصَّةِ يأجوجَ ومأجوج

وقول الله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَنَذَا ٱلْقَرَّنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الكهف: ٩٤] وقول الله تعالى: ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَـرْبَكَيْنِ ﴾ إلى قوله: ﴿ سَبَبًا ﴾ سبباً: طريقاً. إلى قوله: ﴿ مَقَّ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّلَقَيْنِ ﴾ [الكهف: ٨٣، ﴿ مَا تُونِ رُبُرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ واحدُها زُبرة وهي القِطع ﴿ حَقَّ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّلَقَيْنِ ﴾ [الكهف: ٨٣، ٨٤].

يُقال عن ابنِ عبّاسِ الجبلَين. والسدَّين: الجبلَين. خَرْجاً: أَجْراً. ﴿ قَالَ اَنفُخُوا ۚ حَقَى إِذَا جَعَلَمُ نَاكَا قَالَ ءَاتُونِ أَفْرِغُ عَلَيْهِ وَظَلَرًا ﴾ أصبُ عليه رَصاصاً ، ويقالُ الحديد ، ويقال الصُّفْر ، وقال ابنُ عبّاسِ: النُّحاسُ ﴿ فَمَا السَّطَعُ عَوَّا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ يَعلوه ، اسطاع: استفعل من طُعتُ له ، فلذلك فُتح اسطاع يسطيع ، وقالِ بعضُهم استطاع يستطيع . ﴿ وَمَا استَطاعُ وَاللهُ نَقْبَا ﴿ قَالَ هَذَا فَلَذَكُ فَتِح اسطاع يَسطيع ، وقالِ بعضُهم استطاع يستطيع . ﴿ وَمَا استَطاعُ اللهُ نَقْبَا ﴾ وَلدَّكداكُ مَن رَحَّةٌ مِن رَبِّ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّ جَعَلَمُ دَكَاء الأرض. وناقة دكاء : لا سَنامَ لها. والدَّكداكُ مَن الأرض مِثلهُ حتى صَلُبَ وتَلبَد. ﴿ وَكَانَ وَعَدُ رَقِ حَقًا ﴾ وَقَالَ عَنسِهُم يَوْمَ فِي بَعْضَ ﴾ ، الأرض مِثلهُ حتى صَلُبَ وتَلبَد. ﴿ وَكَانَ وَعَدُ رَبِّ حَقًا ﴾ وَقَلْ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ قال قَتادةُ : حَدَبٌ : أكمة . ﴿ وَالله رجلٌ للنبي ﷺ : رأيتُ السدَّ مثلَ البُردِ المحبَّر. قال : قد رأيته » .

٣٣٤٦ حدّثنا يحيى بنُ بكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزَّبيرِ أن زينبَ بنتَ أبي سلمةَ حدَّثَتُهُ عن أمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ عن زينبَ بنتِ جحشِ رضيَ اللهُ عنهنَّ «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخلَ عليها فَزِعاً يقول: لا إلهَ إلاّ الله ، ويلٌ للعرَب من شرَّ قدِ اقترَب ، فُتح اليومَ من رَدْمٍ يأجوجَ ومأجوج مثلُ هذه _ وحَلَّقَ بإصبَعهِ الإبهامِ والتَّي تَليها _ فقالت زينبُ بنتُ جَحشٍ: فقلتُ: يا رسولَ الله أنهلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: نعم ، إذا كَثرَ الخبَثُ». [الحديث ٣٣٤٦ أطرافه في: ٣٥٩٨ ، ٧٠٥٩)

٣٣٤٧ _ حدّثنا مُسلمُ بن إبراهيمَ حدَّثَنا وُهَيبٌ حدَّثَنا ابن طاوُوسِ عن أبيه عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «فتحَ اللهُ من رَدْمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلَ هذه ، وعقد بيدِهِ تِسعين» . [الحديث ٣٣٤٧ ـ طرفه في: ٧١٣٦].

٣٣١٨ حدّثنا إسحاقُ بنُ نَصرٍ حدَّنَنا أبو أُسامةً عنِ الأعمشِ حدَّثَنا أبو صالحٍ عن أبي سعيدِ الخُدريِّ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيُّ عَلَيْ قال: «يقولُ اللهُ تعالى: يا آدمُ. فيقول: لبَيكَ وسَعدَيك ، والخيرُ في يدَيك. فيقول: أخرجْ بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كلِّ ألفٍ تِسعَمته وتسعين. فعنده يشيبُ الصغير ، وتَضَعُ كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَملها ، وترَى الناسَ سُكارَى وما هم بسُكارَى ، ولكن عذابَ اللهِ شديد. قالوا: يا رسولَ اللهِ ، وأيّنا ذلكَ الواحد؟ قال: أبشروا فإنَّ منكم رجلاً ومن يأجوجَ ومأجوجَ ألف. ثم قال: والذي نفسي بيدِه إني أرجو أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنة. فكبَرنا. فقال: أرجو أن تكونوا رُبُع أهلِ الجنة. فكبَرنا. فقال: أرجو أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنة. فكبَرنا. فقال: أرجو أن تكونوا ثبضَ أهل الجنة ، فكبَرنا. فقال: ما أنتم في الناس إلا فكبَرنا. فقال: أرجو أسودَ».

[الحديث ٣٣٤٨_ أطرافه في: ٧٤١١ ، ٦٥٣٠ ، ٧٤٨٣].

٨-باب قول الله تعالى: ﴿ وَأَتَّخَذَ اللهُ إِبْرَهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥] وقوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِللهِ ﴾ [النحل: ١١٠] وقوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ لَأُوَّهُ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤] وقال أبو مَيسرة : الرحيمُ بلسانِ الحبشة .

٣٣٤٩ - حدّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ أخبرَنا سفيانُ حدَّثنا المغيرةُ بنُ النعمانِ قال: حدَّثني سعيدُ بنُ جُبيرِ عن ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ عَلَيْ قال: «إنكم مَحشورونَ حُفاةً عُراةً عُراةً عُرلاً. ثم قرأً: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَلَ حَلْقِ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْناً إِنّا كُنّا فَنعِلِينَ ﴾ وأوّلُ مَن يُكسى عُومَ القيامةِ إبراهيمُ. وإنَّ أُناساً من أصحابي يُؤخذُ بهم ذات الشمالِ ، فأقول: أصحابي ، أصحابي ، فيقال: إنهم لم يَزالوا مرتدِّينَ عَلَى أعقابهم منذُ فارقتَهم ، فأقول كما قال العبدُ الصالح ﴿ وَكُنتُ عَلَيْمٍ شَهِيدَا مَا دُمْتُ فِيهِمٌ فَلَمًا ﴾ إلى قوله: ﴿ الْمَكِيمُ ﴾ ».

[الحديث ٣٣٤٩ أطرافه في: ٣٤٤٧ ، ٣٤٤٧ ، ٢٦٢٦ ، ٤٧٤٠ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢٥ .

• ٣٣٥ - حدّ ثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: أخبرني أخي عبدُ الحميدِ عنِ ابنِ أبي ذِئبٍ عن سعيدٍ المقبُري عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ عَلَيْ قال: «يَلقى إبراهيمُ أباهُ آزَرَ يومَ القيامةِ وعلى وَجهِ آزرَ قَتَرَةٌ وغَبَرة ، فيقول لهُ إبراهيمُ: ألم أقُلُ لكَ لا تَعصِني؟ فيقولُ أبوهُ: فاليومَ لا أعصيكَ. فيقولُ إبراهيمُ: يا رب إنكَ وعَدتني أن لا تُخزِيني يومَ يُبعثون ، فأيُّ خِزْي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقولُ الله تعالى: إني حرَّمتُ الجنة على الكافرين. ثمَّ يُقال: يا إبراهيمُ ما تحتَ رِجليكَ ؟ فينظرُ فإذا هو بذِيخٍ مُلْتَطخ ، فيُؤخذُ بقوائمهِ فيُلقَى في النار». [الحديث ٣٥٥-طرفاه في: ٤٧٦٨ ، ٤٧٦٩].

٣٣٥١ - حدّثنا يحيى بنُ سليمانَ قال: حدَّثني ابن وَهبٍ قال: أخبرَني عمرو أنَّ بُكيراً حدَّنَهُ عن كُريبٍ مولى ابن عباسٍ عنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «دَخلَ النبيُّ ﷺ البيتَ فَوَجَدَ فيه صورةً إبراهيمَ وصورةً مريم فقال ﷺ: أمّا هم فقد سمعوا أنَّ الملائكةَ لا تدخُلُ بيتاً فيه صورة ، هذا إبراهيمُ مصوَّرٌ ، فما له يستَقسِم». [انظر الحديث: ٣٩٨ ، ١٦٠١].

٣٣٥٢ - حدّثنا إبراهيمُ بن موسى أخبرنا هشامٌ عن مَعْمرٍ عن أَيُّوبَ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما: «أَنَّ النبيَّ ﷺ لما رأَى الصُّورَ في البيت لم يَدخلُ حتّى أمرَ بها فمحيت. ورأَى إبراهيمَ وإسماعيلَ عليهما السلامُ بأيدِيهما الأزلامُ فقال: قاتلَهمُ الله ، واللهِ إنِ استَقْسَما بالأزلام قَطَّ». [انظر الحديث: ٣٩٨، ١٦٠١، ١٣٥١].

أَ ٣٣٥٣ - حدَّننا عليم بن عبد الله حدثنا بحيى بن سعيد حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ قال: حدَّثني سعيد بن أبي سعيد بن أبي سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه «قِيلَ يا رسولَ اللهِ مَن أكرَمُ الناس؟

قال: أتقاهُم. فقالوا: ليس عن هذا نَسأَلك ، قال: فيوسُفُ نبيُّ اللهِ ابنُ نبيِّ اللهِ ابنِ خليل الله. قال: ليس عن هذا نسألك. قال: فعَن مَعادِن العربِ تسألون؟ خِيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فَقِهوا».

قال أبو أُسامةَ ومعتِمرٌ: «عن عُبيدِ اللهِ عن سعيدِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ». [الحديث ٣٣٥٣_أطرافه في: ٣٣٧٤ ، ٣٣٨٣ ، ٣٤٩٠].

٣٣٥٤ ـ حدّثنا مُؤَمَّلٌ حدَّثنا إسماعيلُ حدثنا عوفٌ حدثنا أبو رَجاء حدَّثنا سَمُرة قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أتاني الليلةَ آتِيانِ ، فأتينا على رجلٍ طويلٍ لا أكادُ أرَى رأسَه طولًا ، وإنه إبراهيمُ ﷺ». [انظر الحديث: ٨٤٥ ، ١٣٨٦ ، ٢٧٩١ ، ٢٧٩١].

٣٣٥٥ حدّثني بيانُ بن عمرو حدَّثنا النَّصْرُ أخبرَنا ابنُ عَونِ عن مجاهدٍ أنه سمعَ ابنَ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما و ذكروا له الدجالَ بينَ عَينيهِ مكتوبٌ كافرٌ أو ك ف ر _ قال: لم أسمعْهُ ، ولكنّهُ قال: أما إبراهيمُ فانظروا إلى صاحبِكم ، وأما موسى فجعْدٌ آدَمُ عَلَى جَملٍ أحمرَ مَخْطومٍ بخُلْبةٍ ، كأني أنظرُ إليهِ انحدَرَ في الوادي . [انظر الحديث: ١٥٥٥].

٣٣٥٦ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا مُغيرةُ بن عبدِ الرحمنِ القُرشيُّ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اختَتَن إبراهيمُ عليهِ السلامُ وهو ابنُ ثمانينَ سنةً بالقَدُّوم». تابعه عبدُ الرحمن عن أبي سلمة. [الحديث ٣٣٥٦ ـ طرفه في: ٦٢٩٨].

حدّثنا أبو اليمانَ أخبرَنا شعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّناد وقال: «بالقَدُوم» مخففة. تابعَهُ عبد الرحمنِ بن إسحاقَ عن أبي الزِّنادَ. وتابعَهُ عجلانَ عن أبي هريرةَ. ورواهُ محمدُ بن عمرٍو عن أبي سلمَة.

٣٣٥٧ _ حدّثنا سعيدُ بن تَليدٍ الرُّعَينيُّ أخبرَنا ابنُ وَهبٍ قال: أخبرني جُرير بن حازِم عن أيوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرةً رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لم يَكذَبْ إبراهيمُ عليه السلامُ إلاّ ثلاثَ كذِباتِ». [انظر الحديث: ٢٦١٧، ٢٦٣٥].

٣٣٥٨ حدّثنا محمدُ بنُ محبوبِ حدَّثنا حمادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عن محمدِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «لم يَكذِب إبراهيمُ عليه السلامُ إلا ثلاثَ كذبات: ثنتين منهنَّ في ذاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ: قولهُ ﴿ إِنِي سَقِيمٌ ﴾ وقوله: ﴿ بَلْ فَعَلَمُ كَيْرُهُمْ هَاذَا ﴾ وقال: بَينا هو ذات يوم وسارةُ إذ أتى على جَبّارِ منَ الجبابرةِ ، فقيلَ له: إن هاهنا رجلاً معهُ امرأة من أحسَنِ الناسِ ، فأرسلَ إليه فسألهُ عنها فقال: مَن هذه؟ قال: أُختي. فأتى سارةَ قال: يا سارةُ ليس

على وَجهِ الأرض مؤمنٌ غيري وغيركِ ، وإن هذا سألني عنكِ فأخبرتهُ أنّكِ أُختي ، فلا تكذّبيني. فأرسلَ إليها ، فلمّا دَخلَتْ عليهِ ذَهبَ يَتَناوَلُها بيدِهِ فأُخِذ. فقال: ادْعِي اللهَ لي تكذّبيني. فأرسلَ إليها ، فلمّا دَخلَتْ عليهِ ذَهبَ يَتَناوَلُها بيدِهِ فأُخِذ. فقال: ادْعِي اللهَ لي ولا أَضرُكِ ، فدَعَتِ اللهَ فأطلق. ثمّ تَناوَلها الثانية فأخِذَ مِثلها أو أشد ، فقال: ادعي اللهَ لي ولا أَضُرُكِ ، فدَعَت فأطلق. فدَعا بعض حَجبتهِ فقال: إنكم لم تأتوني بإنسانٍ ، إنما أتيتُموني بشيطان ، فأخدَمها هاجَرَ. فأتَتهُ وهو قائمٌ يُصلي ، فأوماً بيدِه: مَهْيَم ؟ قالت: ردَّ اللهُ كيدَ الكافرِ - أو الفاجرِ - في نَحرِه، وأخدَمَ هاجَر. قال أبو هريرةَ: تلك أمُّكم يا بني ماء السماء ». [انظر الحديث: ٢١١٧ ، ٢٦٣٥ ، ٢٣٥٧].

٣٣٥٩ - حدّثنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى - أو ابنُ سلام عنه - أخبرَنا ابنُ جُرَيجِ عن عبدِ الحميدِ بن جُبَيرِ عن سعيدِ بنِ المسيّبِ عن أمّ شُريكِ رضيَ اللهُ عنها: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمرَ بقتلِ الوَزَغ وقال: كان ينفُخُ على إبراهيمَ عليهِ السلام». [انظر الحديث: ٣٣٠٧].

• ٣٣٦٠ - حدّثنا عمرُ بن حفصِ بنِ غياثٍ حدثَنا أُبي حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني إبراهيمُ عن علقمةَ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه قال: «لما نَزَلَتْ: ﴿ اَلَذِينَ اَمَنُواْ وَلَرَ يَلَبِسُوَاْ إِيمَنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ قلنا: يا رسولَ اللهِ ، أَيُنا لا يَظلِمُ نفسَه؟ قال: ليس كما تقولون ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ يظلّمٍ ﴾: بشرك. أَولم تسمَعوا إلى قولِ لقمانَ لابنهِ ﴿ يَبُنَى لَا نَشْرِكِ بِاللّهِ إِنَّ الشِّرِكَ لَظُلْمُ عَظِيمٌ ﴾ ». [انظر الحديث: ٣٢].

٩ ـ باب يَزفُّون: النَّسَلانُ في المشي

٣٣٦١ حدّثنا إسحاقُ بن إبراهيم بن نصرٍ حدَّثنا أبو أُسامةَ عن أبي حيّانَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه قال: ﴿ أُتِي النبيُ ﷺ يوماً بلحم ، فقال: إن الله يَجمعُ يومَ القِيامةِ الأوّلينَ والآخِرينَ في صَعيدٍ واحد ، فيُسمِعُهُمُ الداعي وينفِذُهمُ البصر ، وتَدنو الشمسُ منهم عذكر حديثَ الشفاعة _ فيأتونَ إبراهيمَ فيقولونَ: أنتَ نبيُّ اللهِ وخليله منَ الأرض ، اشفَعْ لنا إلى ربِّك ، فيقول _ فذكر كذباته _ : نَفْسي نفسي ، اذهبوا إلى موسى ». تابَعَهُ أنسٌ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث: ٣٣٤٠].

٣٣٦٢ -حدّثنا أحمدُ بن سعيدٍ أبو عبدِ الله حدَّثنا وَهبُ بن جَريرِ عن أبيهِ عن أيوبَ عن عبدِ الله عن عبدِ الله عن الله عن الله عن النبيِّ عَلَيْهِ قال: «يَرحمُ الله عبدِ اللهِ بن سعيدِ بن جُبيرِ عن أبيهِ عنِ ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ عَلَيْهِ قال: «يَرحمُ الله أمَّ إسماعيلَ ، لولا أنها عَجِلَت لكان زَمزمُ عيناً مَعِيناً». [انظر الحديث: ٢٣٦٨].

٣٣٦٣ - قال الأنصاريُّ حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أما كثيرُ بن كثيرٍ فحدَّثني قال: إني

وعثمانَ بنَ أبي سليمانَ جُلوسٌ مع سعيدِ بنِ جُبَير فقال: ما هكذا حدَّثني ابنُ عباسٍ ، ولكنَّهُ قال: «أقبلَ إبراهيمُ بإسماعيلَ وأمِّهِ عليهمُ السلام _ وهيَ تُرضِعه _ معها شَنَّة ، لم يَرفَعْهُ ، ثم جاء بها إبراهيمُ وبابنِها إسماعيلَ». [انظر الحديث: ٢٣٦٨ ، ٢٣٦٢].

٣٣٦٤ _ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن محمدٍ حدَّثنا عبدُ الرزَّاق أخبرَنا مَعْمرٌ عن أيوبَ السَّخْتِيانيِّ وكَثيرِ بن كثير بن المطَّلبِ بن أبي وَداعة _ يزيدُ أحدُهما على الآخرِ _ عن سعيدِ بن جُبَيرٍ قال ابن عبّاس: «أول ما اتخذَّ النساءُ المِنطَقَ من قِبَلِ أمِّ إسماعيلَ اتَّخذَتْ مِنْطقاً لتُعَفِّي أثرَها على سارة ، ثُم جاء بها إبراهيمُ وبابنِها إسماعيلَ _ وهي تُرضِعُهُ _ حتى وَضَعها عند البيتِ عند دَوحةٍ فوقَ زَمزَم في أعلى المسجدِ ، وليسَ بمكةَ يَومَتذِ أحد ، وليس بها ماءٌ فوَضعَهما هنالك ، ووضعَ عندَهما جِراباً فيهِ تمرٌ وسِقاءً فيهِ ماءٌ ، ثم قَفَّى إبراهيمُ مُنطلِقاً ، فتَبِعَتْهُ أمُّ إسماعيلَ فقالت: يا إبراهيمُ أينَ تَذهَبُ وتترُكنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنسن لله ولا شيء ، فقالت له ذلكَ مِراراً ، وجَعلَ لا يَلتفِتُ إليها. فقالت له: آلله أمرَكَ بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذَاً لا يُضيِّعُنا. ثمَّ رَجعَت. فانطَلَقَ إبراهيمُ حتى إذا كان عندَ الثَّنيَّةِ حيثُ لا يَرونَهُ استقبَلَ بوَجههِ البيتَ ثمَّ دَعا بهؤلاءِ الكلماتِ ورَفعَ يَدَيهِ فقال: ﴿ رَّبُّنَا ۚ إِنِّ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ حتى بلغ ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ . وجَعلَت أمُّ إسماعيلَ تُرضِعُ إسماعيلَ وتَشربُ من ذلكَ الماء ، حتى إذا نَفِدَ ما في السِّقاء عَطِشَت وعطِشَ ابنُها ، وجعَلَت تَنظُرُ إليه يَتلوَّى ـ أو قال: يَتلبَّط ـ فانطلَقَتْ كراهيةَ أَن تَنظُرَ إليه ، فوَجدَتِ الصَّفا أقربَ جَبلِ في الأرضِ يَليها ، فقامَتْ عليهِ ، ثمَّ استقبَلَتِ الوادِي تَنظُرُ هل تَرَى أحداً ، فلم تَرَ أحداً ، فهبَطَت مَنَ الصَّفا ، حتى إذا بلَغَتِ الوادي رَفعَت طرَفَ دِرعِها ، ثمَّ سَعَت سَعيَ الإنسان المجهود حتى جاوزَتِ الوادي ، ثمَّ أتَّتِ المرُّوةَ فقامت عليها فنظَرَت هل تَرَى أحداً ؛ فلم تَرَ أحداً ، ففعلت ذلك سبعَ مرّاتٍ. قال ابنُ عبّاسٍ قال النبيُّ عَلَيْهُ: فذلك سعيُ الناسِ بينهما. فلمّا أشرَفَت على المروةِ سمعتَ صوتاً فقالت: صَهِ ـ تريدُ نفسَها ـ ثمَّ تسمَّعَتْ أيضاً فقالت: قد أسمعتَ إن كان عندَكَ غِواتُ ، فإذا هيَ بالملَكِ عند مَوضِع زَمزُم ، فبَحَثَ بعَقِبهِ ـ أو قال بِجَناحهِ ـ حتى ظهر الماءُ ، فجعَلَت تَحُوضهُ وتقول بيدِها هَكذا ، وجَعلت تَغرِفُ منَ الماءِ في سِقائها وهوَ يَفورُ بعدَ ما تَغْرِفُ. قال ابنُ عبّاسِ قال النبيُّ عَلِيدٌ: يَرحَمُ اللهُ أمَّ إسماعيلَ لو تَركَت زمزمَ - أو قال: لو لم تَغرِفْ منَ الماء _ لكانت زمزمُ عَيناً مَعيناً. قال: فشَرِبَت وأرضَعتْ ولَدَها ، فقال لها الملَكُ: لا تخافوا الضيعة ، فإنَّ هاهنا بيتَ الله يَبني هذا الغلامُ وأبوه ، وإنَّ اللهَ لا يُضيعُ أهلَه. وكان البيتُ مرتفعاً منَ الأرضِ كالرابية ، تأتيهِ السيولُ فتأخُذُ عن يمينهِ وشمالهِ ،

فكانت كذلكَ حتى مرَّت بهم رُفقة من جُرهم _ أو أهلُ بيتٍ من جرهم _ مُقبلينَ من طريقٍ كَداء ، فنزَلوا في أسفَل مكةً ، فرَأوا طائراً عائفاً ، فقالوا: إنَّ هذا الطائرَ لَيَدورُ على ماء ، لَعهدُنا بهذا الوادي وما َ فيه ماء ، فأرسَلوا جَريّاً أو جَرِيينِ فإذا هم بالماء ، فرَجَعوا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا ـ قال وأمُّ إسماعيلَ عندَ الماء ـ فقالُوا : أَتَأْذُنينَ لنا أَن نَنزِلَ عندَكِ؟ فقالت : نعم ، ولكنْ لا حقَّ لكم في الماء. قالوا: نعم. قال ابنُ عباسٍ قال النبيُّ ﷺ: فألفى ذلك أُمَّ إسماعيلَ وهيَ تحبُّ الإنسَ ، فنزَلوا ، وأرسلوا إلى أهلِيهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهلُ أبياتٍ منهم ، وشبَّ الغُلامُ وتعلَّمَ العربيةَ منهم ، وأنفَسَهُم وأعجبَهم حينَ شَبَّ ، فلما أدركَ زوَّجوهُ امرأةً منهم. وماتَت أمُّ إسماعيلَ ، فجاء إبراهيمُ بعدَ ما تَزوَّجَ إسماعيلُ يُطالِعُ تَرِكتَهُ ، فلم يَجد إسماعيل ، فسألَ امرأتَهُ عنه فقالت: خرَجَ يَبتغي لنا ، ثم سألها عن عَيشِهم وهَيْئتِهم فقالت: نحنُ بشَرّ ، نحنُ في ضِيقٍ وشدَّة. فشَّكَتْ إليه. قال: فإذا جاءَ زوجُكِ فاقرَئي عليهِ السلامَ وقولي لهُ يُغَيِّرْ عَتبةَ بابه في فلمّا جاء إسماعيلُ كأنه آنسَ شيئاً فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم ، جاءنا شيخٌ كذا وكذا ، فسأَلَنا عنك فأخبرتُه ، وسألني كيفٍ عَيشُنا ، فأخبرتُه أنا في جَهدٍ وشِدَّة. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم ، أمرَني أن أَقرَأَ عليكَ السِلام ، ويقول: غَيِّرُ عتبةَ بابك. قال: ذاك أبي ، وقد أمرَني أن أُفارِقَكِ ، الحقي بأهلِكِ. فطلَّقَها ، وتزوجَ منهم أُخرى. فلَبِثَ عنهم إبراهيمُ ما شاءَ الله ، ثم أتاهم بعدُ فلم يَجِدْه ، فدخَلَ على امرأته فسألها عنه فقالت: خرَجَ يَبتغِي لنا. قال: كيفَ أنتم؟ وسألها عن عيشِهم وهَيئتِهم فقال: نحن بخيرٍ وسَعَة ، وأَثنَتْ على الله. فقال: ما طعامُكم؟ قالتِ: اللحمُ. قال: فما شرابُكم؟ قالتِ: الماء. قال: اللَّهمَّ بارك لهم في اللحم والماء. قال النبيُّ ﷺ: ولم يكن لهم يومَنْذِ حَبّ ، ولو كان لهم دعا لهم فيه ، قال: فهما لا يَخْلو عليهما أحدٌ بغيرِ مكةَ إلا لم يُوافقِاهُ. قال: فإذا جاءَ زوجُكِ فاقرَئي عليهِ السلامَ ، ومُرِيهِ يُثبتُ عتبةَ بابه. فلمّا جاء إسماعيلُ قال: هل أتاكم مِن أحد؟ قالت: نعم ، أتانا شَيخٌ حَسنُ الهئيةِ _ وأَثْنَتْ عليهِ _ فسألني عنكَ فِأْخَبرْتهُ ، فسألني كيف عيشُنا فأخبرتهُ أنا بخيرٍ . قال: فأوصاكِ بشيءٍ؟ قالت: نعم ، هو يقرأُ عليكَ السلامَ ، ويأمُرُكَ أن تُثبِتَ عتبةَ بابكِ. ُ قال: ذاك أبي ، وأنتِ العتبة ، أمَرَني أن أُمِسكَكِ. ثم لَبِثَ عنهم ما شاءَ الله ، ثم جاء بعدَ ذلك وإسماعيلُ يَبري نَبْلًا له تحتَ دَوحةٍ قريباً منَ زَمزَمَ ، فلمّا رآهُ قام إليه ، فصَنَعا كما يَصنَعُ الوالدُ بالوَلَد والوَلَدُ بالوالد. ثم قال: يا إسماعيلُ ، إن اللهَ أَمَرَني بأمر. قال: فاصْنَعْ ما أَمَرَكَ رَبُّك. قال ، وتُعِينُني؟ قال: وأُعِينُك. قال: فإن الله أمَرَني أن أبنِيَ هاهنا بيتاً ـ وأشارَ إلى أكمة مُرتفعةٍ عَلَى

ما حَوْلَها ـ قال: فعندَ ذلكَ رَفَعا القواعدَ منَ البَيت ، فجعلَ إسماعيلُ يأتي بالحجارةِ وإبراهيم يبني. حتى إذا ارتَفَعَ البناءُ جاءَ بهذا الحجرِ فوضَعَهُ لهُ ، فقامَ عليهَ وهو يَبْني وإبراهيم يبني. حتى إذا ارتَفَعَ البناءُ جاءَ بهذا الحجرِ فوضَعَهُ لهُ ، فقامَ عليهَ وهو يَبْني وإسماعيلُ يُناوِلهُ الحجارةَ ، وهُما يَقولانِ: ﴿ رَبَّنَا نَقَبّلُ مِنَا أَ إِنّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ قال: فَجعَلا يبنيانِ حتى يَدُورا حَولَ البيتِ وهُما يَقولان: ﴿ رَبَّنَا نَقَبّلُ مِنَا أَ إِنّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[انظر الحديث: ٣٣٦٨ ، ٣٣٦٢ ، ٣٣٦٣].

٣٣٦٥ - حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّثنا أبو عامرٍ عبدُ الملكِ بنُ عمرٍو قال: حدثنا إبراهيمُ بن نافع عن كثيرِ بنِ كثيرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «لما كان بينَ إبراهيُّم وبين أهلهِ ما كان خرجَ بإسماعيلَ ، ومعهم شَنَّةٌ فيها ماءٌ ، فجعلَتْ أُمُّ إسماعيلَ تشرَبُ منَ الشُّنَّةِ فيَدِرُّ لبنُها على صبيِّها حتى قدِمَ مكةَ فوَضعَها تحتَ دَوحةٍ ، ثمَّ رَجِع إبراهيمُ إلى أهلهِ ، فاتبعَتْهُ أمُّ إسماعيلَ حتى لما بلّغوا كداءَ نادتهُ مِن ورائهِ: يا إبراهيمُ إلى من تَترُكنا؟ قال: إلى الله. قالت: رضيتُ بالله. قال: فرجعَت فجعلت تَشرَبُ من الشَّنَّةِ ويدرُّ لبُنها عَلَى صبيِّها ، حتى لما فَنِيَ الماءُ قالت: لو ذَهَبتُ فنظرتُ لعلِّي أُحسُّ أَحَداً. قال: فذَهبتْ فصعدَتِ الصَّفا فنظرت ونظرت هل تُحِسُّ أحداً ؟ فلم تحِسَّ أحداً. فلمّا بلغتِ الوادي سَعَت وأتَتِ المروةَ ، ففعلَتْ ذلك أشواطاً ، ثمَّ قالت: لو ذَهَبتُ فنظرتُ ما فعلَ ـ تعني الصبيَّ _ فذهَبَتْ فنظرتْ فإذا هو على حالهِ كأنهُ يَنشُغُ للموت ، فلم تُقرَّها نفسُها ، فقالت: لو ذهبتُ فنظرتُ لعلِّي أُحسُّ أحداً ، فذهبتْ فصعدتِ الصَّفا فنظرت ونظرت فلم تُحِسَّ أحداً ، حتى أتمتْ سبعاً ، ثم قالت: لو ذَهبتُ فنظرتُ ما فعل ، فإذا هي بصَوتٍ ، فقالت: أغِثْ إن كان عندَكَ خيرٌ ، فإذا جِبريلُ ، قال: فقال بعَقِبهِ هكذا ، وغَمزَ عَقِبَهُ على الأرضِ ، قال: فانبثقَ الماء ، فَدَهَشَت أمُّ إسماعيلَ فجعلت تَحفِزُ ، قال: فقال أبو القاسم: لو تركَّتُهُ كان الماء ظاهِراً ، قال فجعَلَت تشربُ منَ الماء ويَدِرُ لبنُها على صبيِّها. قال: فمرَّ ناسٌ من جُرهُمَ ببطنِ الوادي فإذا هم بطَيرٍ ، كأنهم أنكروا ذاك ، وقالوا: ما يكونُ الطيرُ إلا على ماءٍ ، فبعثواً رسوَلهم فنظَر ، فإذا هم بالماء ، فأتاهم فأخبرهم ، فأتَوا إليها فقالوا: يا أُمَّ إسماعيلَ أتأذَنينَ لنا أن نكونَ معَكِ ، أو نَسكُنَ معكِ؟ فبلغَ ابنُها فنكحَ فيهم امرأةً. قال: ثمَّ إنهُ بدا لإبراهيمَ فقال الأهله: إني مُطَّلِعٌ تَرِكتي. قال: فجاءَ فسلَّمَ فقالَ: أينَ إسماعيلُ؟ فقالتِ امرأتهُ: ذهبَ يَصيدُ. قال: قولي لهُ إذا جاء: غَيرْ عَتبةَ بابك. فلمّا جاءَ أخبَرَته ، قال: أنتِ ذاكِ ، فاذهبي إلى أهلِكِ. قال: ثمَّ إنه بَدا لإبراهيمَ فقال لأهلِه: إني مَطَّلِعٌ تَرِكتَي. قال: فجاء فقال: أين إسماعيلُ؟ فقالتِ امرأتهُ: ذهبَ يَصيدُ ، فقالت: ألا تَنزلُ فتطعَمَ وتشرَب؟ فقال:

وما طعامكم وما شرائبكم؟ قالت: طعامُنا اللحمُ وشرائِنا الماء. قال: اللَّهمَّ باركُ لهم في طعامِهم وشرابهم. قال: فقال أبو القاسم ﷺ: بركةٌ بدعوة إبراهيم. قال: ثمَّ إنه بَدا لإبراهيم فقال لأهله: إني مُطَّلِع تَرِكتي ، فجاءَ فوافقَ إسماعيلَ من وراءِ زَمزمَ يُصلِحُ نَبُلاً له ، فقال: يا إسماعيلُ إِنَّ ربَّكَ أَمرَني أَن أَبنيَ لهُ بيتاً. قال: أطِعْ ربّك. قال: إنه أمرَني أن تُعِينني عليه ، قال: إذا أفعَلُ _ أو كما قال _ قال: فقاما فجعل إبراهيمُ يبني وإسماعيلُ يُناولهُ الحجارةَ ، ويقولان: ﴿ رَبَّنَا لَقَبُلُ مِنَا أَلْكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ . [انظر الحديث: ٢٣٦٨، ٣٣٦٢، ٣٣٦٤].

۱۰ -باب

٣٣٦٦ _ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا الأعمشُ حدثنا إبراهيمُ التَّيميُّ عن أبيهِ قال: سمعتُ أبا ذَرِّ رضيَ اللهُ عنه قال: «قلت: يا رسولَ اللهِ أيُّ مسجدٍ وُضعَ في الأرض أوَّل؟ قال: المسجدُ الحرام. قال قلت: ثمَّ أيِّ ؟ قال: المسجدُ الأقصى قلتُ: كم كان بينَهما ؟ قال: أربعون سنة. ثمَّ أينما أدْركَتْكَ الصلاةُ بعدُ فصله ، فإنَّ الفضل فيه ». [الحديث ٣٦٦٦_طرفه في: ٣٤٢٥].

٣٣٦٧ _ حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسلمةَ عن مالكِ عن عمرو بن أبي عمرو مَولى المطَّلِبِ عن أبي عمرو مَولى المطَّلِبِ عن أنس بن مالكِ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ طلعَ لهُ أُحُدٌ فقال: هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونحبُّه، اللّهم إن إبراهيمَ حرَّمَ مكةَ ، وإني أُحرِّمُ ما بينَ لابتَيْها». رواهُ عبد اللهِ بن زيدٍ عن النبيِّ ﷺ.

[انظر الحدیث: ۳۷۱، ۲۱۰، ۹۶۷، ۲۲۲۸، ۳۳۲۰، ۱۹۸۹، ۳۸۸۳، ۲۹۶۳، ۲۹۶۳، ۹۶۲۱، ۲۹۶۹٬ ۲۹۶۹٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹۶۰٬ ۲۹

٣٣٦٨ حدّثنا عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبيّ على أنَّ رسول الله على قال: أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبيّ على أنَّ رسول الله على قال: «ألم تَرَيْ أنَّ قومَكِ لما بَنوُا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم. فقلتُ: يا رسول الله ألا تَرُدُّها على قواعد إبراهيم؟ فقال: لولا حِدْثانُ قومِكِ بالكفر. فقال عبدُ الله بنُ عمر: لَئن كانت عائشة سمعت هذا من رسولِ الله على ما أرى أنَّ رسولَ الله على تركَ استِلامَ الرُّكنين اللذينِ على المحبر إلا أنَّ البيت لم يُتَمَّمْ على قواعد إبراهيم». وقال إسماعيلُ: «عبدُ اللهِ بن محمد بنِ أبي بكر». [انظر الحديث: ١٦١، ١٥٨٥، ١٥٨٤، ١٥٨٥].

٣٣٦٩ _ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرَنا مالكُ بنُ أنسٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرِ بن محمدِ بنِ عمرِو بن حَرمِ عن أبيهِ عن عمرِو بن سُلَيمِ الزُّرَقيِّ أخبرَني أبو حُميدِ الساعديُّ رضيَ

اللهُ عنه «أنهم قالوا: يا رسولَ اللهِ كيفَ نصلِّي عليك؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: قولوا: اللَّهمَّ صَلِّ على محمدٍ وأزواجهِ وذرِّيتهِ على محمدٍ وأزواجهِ وذرِّيتهِ كما باركتَ على محمدٍ وأزواجهِ وذرِّيتهِ كما باركتَ على آلِ إبراهيم ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيد». [الحديث ٣٣٦٩ ـ طرفه في: ٦٣٦٠].

• ٣٣٧ - حدّثنا أبو قرَّةَ مسلم بنُ سالم الهَمْدانيُّ قال: حدثني عبدُ اللهِ بن عيسى سمعَ عبدَ الرحمن بنَ حدثنا أبو قرَّةَ مسلم بنُ سالم الهَمْدانيُّ قال: حدثني عبدُ اللهِ بن عيسى سمعَ عبدَ الرحمن بنَ أبي لَيليٰ قال: «لَقِيَني كعبُ بن عُجرَة فقال: ألا أُهِدي لكَ هَديةٌ سمعتُها منَ النبيُ ﷺ؟ فقلت: بَلیٰ فأهدها لي ، فقال: سألنا رسولَ اللهِ ﷺ فقلنا: يا رسولَ اللهِ كيفَ الصلاةُ عليكم أهلَ البيت ، فإن اللهَ قد علمنا كيفَ نسلِّم. قال: قولوا اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيد ، اللهمَّ بارك على محمدٍ وعلى آلِ محمد محمد كما باركتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّك حَميدٌ مجيد».

[الحديث ٣٣٧٠ طرفاه في: ٧٩٧ ، ٦٣٥٧].

٣٣٧١ - حدّثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ حدَّثنا جريرٌ عن منصورِ عنِ المِنهالِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عبّاس رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان النبيُّ يَعَاقِذُ الحسنَ والحسينَ ويقول: إن أباكما كان يُعوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحاق: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّة ، من كلِّ شيطانٍ وهامَّة ، ومن كل عين لامَّة».

١١ - باب قولِ اللهِ عنَّ وجلَّ: ﴿ وَنَبِتْهُمْ عَن ضَيْفِ إِنْرَهِيمَ ۞ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ ﴾ الآية [الحجر: ٥١]
﴿ وَإِذْ قَالَ إِنَهِ عَمُ رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُحْي ٱلْمَوْتَى ﴾ الآية [البقرة: ٢٦٠]

٣٣٧٢ - حدّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابن وَهبِ قال: أخبرني يونُسُ عن ابنِ شهابِ عن أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وسعيدِ بن المسيّبِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسول اللهِ على قال: «نحنُ أحقُ بالشكِّ من إبراهيمَ إذ قال: ﴿ رَبِّ آرِنِي كَيْفَ تُحْي ٱلْمَوْقَى قَالَ أَوَلَمُ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِيَظُمَ مِن قَلْمَ وَيُرحمُ اللهُ لوطاً لقد كان يَأْوِي إلى رُكنِ شديد ، ولو لبِثتُ في السجنِ طولَ ما لبثَ يوسفُ لأجَبتُ الداعيَ ».

[الحديث ٣٣٧٢ ـ أطرافه في: ٣٣٧٥ ، ٣٣٨٧ ، ٤٦٩٤ ، ٢٩٩٦].

١٢ ـ بابٍ قول اللهِ تعالى:

﴿ وَأَذَكُّرْ فِي ٱلْكِنْبِ إِسْمَعِيلًا إِنَّهُم كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ [مريم: ٥٥]

٣٣٧٣ - حدَّثنا قُتَيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا حاتمٌ عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ عن سَلمةَ بن الأَكْوَعِ

رضيَ اللهُ عنه قال: «مَرَّ النبيُّ عَلَيْ على نَفَرٍ من أَسْلَم يَنتَضِلُون ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْ ارمُوا بني إسماعيلَ فإنَّ أباكم كان رامياً ، ارموا وأنا مع بني فلان. قال: فأمسكَ أحدُ الفريقينِ بأيديهم ، فقال رسولُ اللهِ عَلَيْ : ما لكم لا تَرمون؟ فقالوا: يا رسولَ اللهِ نَرمي وأنتَ معَهم؟ قال: ارموا وأنا معكم كلِّكم». [انظر الحديث: ٢٨٩٩].

١٣ ـ باب قصَّةِ إسحاقَ بن إبراهيمَ عليهما السلام

فيهِ ابنُ عمرَ وأبو هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

١٤ - باب ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾
البقرة: ١٣٣]

٣٣٧٤ - حدّثنا إسحاقُ بن إبراهيم سمعَ المُعتِمرَ عن عُبَيد اللهِ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «قِيلَ للنبيِّ ﷺ: مَن أكرمُ الناسِ؟ قال: أكرَمُهم أثقاهم. قالوا: يا نبيَّ اللهِ ليسَ عن هذا نسألُك. قال: فأكرَمُ الناس يوسُفُ نبيُّ اللهِ ابنُ نبيًّ اللهِ ابنِ نبيًّ اللهِ الله قالوا: ليسَ عن هذا نسألك؟ قال: أفعن معادِنِ العَرَب تَسألونني؟ قالوا: نعم. قال: فخيارُكم في الإسلام إذا فقهوا». [انظر الحديث: ٣٣٥٣].

١٥ - باب ﴿ وَلُوطًا إِذْ فَكَالَ لِقَوْمِهِ عِهِ أَتَأْتُونَ ٱلْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ۚ إَيَّا أَنْ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَاءَ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ بَعْهَلُونَ ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ عِلَا أَن قَكَالُواْ أَخْرِجُواْ عَالَ لُولِ مِن قُرْمِ تِنَهُمْ أَنَاشُ مَنْ عَلَيْهِ مُونَ ﴿ فَا عَلَيْ الْمَالَةُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا ٱمْرَأَتَهُ قَدَّ رَنَهَا مِنَ ٱلْغَلِيرِينَ ﴿ لَوْ الْمَالَةُ وَالْعَلَ مَا عَلَيْهِ مِ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَدُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [النمل: ٥٤ - ٥٥]

٣٣٧٥ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ حدَّثَنا أبو الزّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أن النبيَّ ﷺ قال: «يَغفِرُ الله لِلُوطِ إِنْ كان ليأْوِي إلى ركنِ شديد».

[انظر الحديث: ٣٣٧٢].

١٦ ـ باب ﴿ فَلَمَّاجَآءَ اللَّهُوطِ الْمُرْسَلُونَ ﴿ ثَرَكُنُواۤ ﴾: تَميلوا. فأنكَرَهم ونكرَهم واستَنكرهم واحد. ﴿ يُرْكِيهِ عُونَ ﴾: يُسرعون. ﴿ وَالْمِدُ ﴾: آخر. ﴿ صَيْحَةً ﴾: هَلكة. ﴿ إِلْمُتَوسِّمِينَ ﴾: واحد. ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾: يُسرعون. ﴿ وَالْمِدُ ﴾: آخر. ﴿ صَيْحَةً ﴾: هَلكة. ﴿ إِلْمُتَوسِّمِينَ ﴾:

للناظرين. ﴿ لَبِسَبِيلِ﴾: لَبِطريق.

٣٣٧٦ _ حدَّثَنا محمودُ حدَّثَنا أبو أحمدَ حدَّثَنا سفيانُ عن أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ عن عبدِ الله رضيَ اللهُ عنهُ قال: «قرأَ النبيُّ ﷺ: فهل مِن مُدَّكر». [انظر الحديث: ٣٣٤١، ٣٣٤٥].

١٧ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا ﴾ [الأعراف: ٧٣] وقوله: ﴿ كَذَّبَ الْحَجْرِ ﴾ [الحجر: ٨٠]

الحِجر: موضعُ ثَمود. وأما ﴿ حَرَثُ حِجْرُ ﴾: حرام ، وكلُّ ممنوع فهو حِجْر ، ومنه «حِجر محجور». والحجِرُ كلُّ بناء بنيتَه ، وما حَجَرتَ عليهِ منَ الأرض فهو حِجْر ، ومنهُ سُمّيَ حَطيمُ البيت حِجراً ، كأنهُ مشتق من محطوم ، مثلُ قتيل من مَقتول ، ويُقال للأنثى منَ الخيل حِجْر ، ويقال للعقل: حِجر ، وحِجىً. وأما حَجْرُ اليمامة فهو المِنزل.

٣٣٧٧_حدَّثنا الحُميديُّ حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا هِشامُ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عبدِ اللهِ بن زَمعةَ قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ وذَكرَ الذي عَقَرَ الناقة _قال: انتَدَبَ لها رجُل ذو عزّ ومَنَعةٍ في قومهِ كأبي زَمعةَ». [الحديث ٣٣٧٧_أطرافه في: ٤٩٤٢ ، ٥٠٠٤ ، ٢٠٤٦].

٣٣٧٨_حدّ ثنا محمدُ بنُ مِسكينٍ أبو الحسنِ حدَّ ثنا يحيى بنُ حسّانَ بنِ حَيّانَ أبو زكريّاءَ حدَّ ثنا سليمانُ عن عبدِ اللهِ بن دِينارِ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما نزَلَ الحِجْرَ في غزوةِ تَبوكَ أمرَهم أن لا يَشربَوا من بِئرها ولا يَستَقوا منها ، فقالوا: قد عَجنّا منها واستقينا ، فأمرَهم أن يَطرَحوا ذلكَ العجينَ ويُهرِيقوا ذلكَ الماء». ويُروَى عن سَبرةَ بنِ مَعْبدِ وأبي الشّموسِ: «أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ بإلقاءِ الطعام». وقال أبو ذَرِّ عنِ النبيِّ ﷺ: «مَنِ اعتَجَنَ بمائه». [الحديث ٣٣٧٨_طرفه في: ٣٣٧٩].

٣٣٧٩ _ حدّثنا إبراهيمُ بن المنذرِ حدَّثنا أنسُ بن عياضٍ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافعِ أن عبدَ اللهِ عن نافعِ أن عبدَ اللهِ بن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أخبرَهُ «أنَّ الناسَ نزَلوا مع رسولِ اللهِ عَلَيْ أرضَ ثمودَ ، الحِجرَ ، واستَقَوا مِن بئرها واعتجنوا بهِ ، فأمرَهم رسولُ اللهِ عَلَيْ أن يُهرِيقوا ما استقوا من بئارِها وأن يَعلِفوا الإبلَ العجينَ ، وأمرَهم أن يَستقوا منَ البئر التي كان تَرِدُها الناقة». تابعَهُ أُسامة عن نافع. [انظر الحديث: ٣٣٧٨].

٣٣٨٠ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عبدُ اللهِ عن مَعْمرٍ عن الزُّهريِّ قال: أخبرَني سالمُ بن عبدِ اللهِ عن أبيه رضي اللهُ عنه: «أنَّ النبيَّ ﷺ لما مرَّ بالحِجر قال: لا تَدخُلوا مَساكنَ الذين ظَلموا ، إلا أن تكونوا باكينَ أن يُصيبكم ما أصابَهم. ثمَّ تَقنَّعَ بردائهِ وهوَ على الرَّحْل».

٣٣٨١ - حدّثني عبدُ الله بن محمد حدَّثنا وَهبٌ حدَّثنا أبي سمعتُ يونُسَ عنِ الزُّهريِّ عن سالمٍ أنَّ ابنَ عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَدخُلوا مَساكنَ الذينَ ظَلموا أنفُسَهم - إلا أذ تكونوا باكين - أن يُصيَبكم مثلَ ما أصابَهم».

١٨ - باب ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٣٣]

٣٣٨٢ - حدّثنا إسحاقُ بن منصورٍ أخبرَنا عبدُ الصمدِ حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ عن أبيهِ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «الكريمُ ابن الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريم: يوسُفُ بن يعقوبَ بنِ إسحاقَ بن إبراهيم عليهم السلام».

[الحديث ٣٣٨٢_طرفاه في: ٣٣٩٠ ، ١٨٨٨].

١٩ - باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ مَا يَنَتُ لِلسَّآبِلِينَ ﴾ [يوسف: ٧]

٣٣٨٣ - حدّثني عُبَيدُ بن إسماعيلَ عن أبي أُسامةَ عن عُبَيد اللهِ قال: أخبرني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه: «سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أكرمُ الناسِ؟ قال: أتقاهم للهِ. قالوا: ليسَ عن هذا نسألُك. قال: فأكرمُ الناسِ يوسُفُ نبيُّ اللهِ ابنُ نبيًّ اللهِ ابنِ نبيًّ اللهِ ابنِ خليلِ الله. قالوا: ليس عن هذا نسألُك. قال: فعن معادِن العرب تسألونني؟ الناسُ معادن ، خيارُهم في الجاهلية خِيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا».

أخبرنا محمد بنُ سَلام أخبرَني عَبدةً عن عُبَيد اللهِ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ بهذا. [انظر الحديث: ٣٣٥٣ ، ٣٣٧٤].

٣٣٨٤ - حدّثنا بَدَلُ بن المحبَّر أخبرنا شعبة عن سعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سمعتُ عُروةَ بنَ الزُّبيرِ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها أن النبي ﷺ قال لها: «مُرِي أبا بكرٍ يُصلِّي بالناس. قالت: إنهُ رجلٌ أسِيف ، متى يَقُم مقامَك رَقَّ. فعادَ ، فعادَت. قال شعبة: فقال في الثالثة _ أو الرابعةِ _: إنكنَّ صواحِبُ يوسُفَ ، مُروا أبا بكر . . . ».

[انظر الحديث: ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٦٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢٥٨ ، ٢٠٩].

٣٣٨٥ - حدّثنا الربيعُ بن يحيى البَصريُّ حدَّثَنا زائدةُ عن عبدِ الملكِ بنِ عُمَيرِ عن أبي بُردةَ بن أبي موسى عن أبيهِ قال: «مَرِضَ النبيُّ عَلَيْهُ فقال: مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصَلِّ بالناس. فقالت عائشة: إن أبا بكرٍ رجلٌ كذا _ فقال مثلهُ ، فقالت مثله _ فقال: مُروا أبا بكر ، فإنكن صَواحبُ يوسُفَ. فأمَّ أبو بكرٍ في حياةِ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ». وقال حسينٌ عن زائدةَ: «رجلٌ رَقِيقَ». وانظر الحديث: ١٧٨.

٣٣٨٦ _ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّناد عنِ الأعرج عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ: اللّهم أنج عَيّاشَ بنَ أبي ربيعةَ ، اللّهم أنج سَلمةَ بنَ هِشام ، اللّهم أنج الوليد بن الوليدِ ، اللّهم أنج المستضعفينَ منَ المؤمنين. اللّهم اشدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر ، اللّهم اجعَلْها سِنِينَ كسِني يوسُفَ».

٣٣٨٧ حدّثنا عبدُ اللهِ بن محمدِ بنِ أسماءَ ابنِ أخي جُويريةَ حدَّثنا جُوَيريةُ بنُ أسماءَ عن مالك عنِ النُّهريِّ أن سعيدَ بنَ المسيب وأبا عُبَيدٍ أخبراه عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «قال رسولَ اللهِ ﷺ: يرحَمُ اللهُ لُوطاً ، لقد كان يأوِي إلى رُكنِ شديد ، ولو لبِثتُ في السجنِ ما لبِثَ يوسفُ ثمَّ أتاني الداعي لأجَبْتُه». [انظر الحديث: ٣٣٧٦، ٣٣٧٥].

٣٣٨٨ حدّثنا محمدُ بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدَّثنا حُصَينٌ عن شقيق عن مسروقِ قال: «سألتُ أُمَّ رُومانَ وهي أُمُّ عائشة لما قيل قالت: بينما أنا مع عائشة جالستانِ، إذ وَلَجتْ علينا امرأةٌ من الأنصارِ وهي تقول: فعلَ اللهُ بفُلانٍ وفعلَ. قالت: فقلتُ: لمَ؟ قالت: إنه نمى ذِكرَ الحديث، فقالت عائشةُ: أيُّ حديثٍ؟ فأخبرتها. قالت: فسمِعهُ أبو بكرٍ ورسولُ اللهِ ﷺ؟ قالت: نعم، فخرَّت مغشيّاً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حُمّى بنافِض. فجاءَ النبيُ ﷺ فقال: ما لهذه؟ قلتُ: حُمّى أخذَتْها من أجلِ حديثٍ تُحدِّث به. فَقَعدَت فقالت: واللهِ لَئن حلفتُ لا تُصدِّقونني، ولئنِ اعتذرتُ لا تعذرونني، فَمثلي ومَثلُكم كَمثل فقالت: واللهُ أئن حلفتُ لا تُصدِّقونني، ولئنِ اعتذرتُ لا تعذرونني، فَمثلي ومَثلُكم كَمثل فقالت: واللهُ ألمستعانُ على ما تَصِفون. فانصرَفَ النبيُ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ ما أنزَل، فأخبَرها فقالَت: بحمدِ اللهِ لا بحمدِ أحد». [الحديث ٣٣٨٨-أطرافه في ٤٢٥١، ٤٦٥١، ٤٧٥١].

٣٣٨٩_حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثنا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابِ قال: «أخبرَني عُروة أنه سألَ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زوجَ النبيِّ عَلَيْهُ: أرأيتِ قولَ اللهِ: ﴿ حَتَى إِذَا ٱسْتَيْعَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّواً أَنَهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ أو كُذِبوا ؟ قالت: بل كَذَّبهم قومهم ، فقلتُ: والله لقدِ استيقنوا أنَّ قومَهم كذَّبوهم وما هو بالظنّ. فقالت: يا عُرية ، لقدِ استيقنوا بذلك. قلتُ فلعلها «أو كُذِبوا» قالت: معاذَ الله ، لم تكن الرُّسُل تظنُّ ذلك بربِّها ، وأما هذه الآية قالت: هم أتباعُ الرُّسُلِ الذينَ آمنوا بربِّهم وصدَّقوهم وطال عليهم البلاءُ واستأخرَ عنهمُ النصرُ ، حتى إذا استياسَتْ ممَّن كذَّبهم من قومِهم وظنُّوا أنَّ أتباعَهم كذَّبوهم جاءَهم نصرُ الله». قال أبو عبدِ الله: ﴿ ٱسْتَيْنَسُوا ﴾: استفعلوا من يؤسفَ ﴿ وَلَا تَأْتَنَسُواْ مِن زَقِح ٱللهِ ﴾ معناه من الرجاء.

[الحديث ٣٣٨٩_أطرافه في: ٤٥٢٥ ، ٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦].

• ٣٣٩ ـ أخبرَني عَبدةُ حدَّثنا عبدُ الصمدِ عن عبدِ الرحمنِ عن أبيهِ عن ابن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أن النبيَّ ﷺ قال: «الكريمُ ابن الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بن إبراهيمَ عليهم السلام». [انظر الحديث: ٣٣٨٢].

٢٠ - باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَنِي مَسَّنِي ٱلضُّرُ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّحِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] ﴿ ٱركُضُ ﴾: اضرب. ﴿ يَرَضُنُونَ ﴾: يعدون

٣٣٩١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن محمدٍ الجُعفيُّ حدَّثَنا عبدُ الرزّاقِ أخبرَنا مَعْمرٌ عن هَمامِ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «بَينما أيوبُ يَغتسلُ عُرياناً خَرَّ عليه رِجلُ جَرادٍ من ذَهب ، فجعلَ يَحثِي في ثوبه فنادَى ربُّهُ: يا أيوبُ ألم أكُنْ أغنيتُكَ عمّا تَرَى؟ قال: بَلَى يا ربّ ، وَلكنْ لا غِنى لي عن بَرَكتِك». [انظر الحديث: ٢٧٩].

٢١ - باب ﴿ وَاَذْكُرْ فِي ٱلْكِنْكِ مُوسَى ۚ إِنَّامُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيّا ﴿ وَاَذْكُرْ فِي ٱلْكِنْكِ مُوسَى ۚ إِنَّامُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيّا ﴿ وَرَحْدَ بَاللَّهُ مِن رَحْمِلِنا ٓ أَخَاهُ هَرُونَ نَبِيّا ﴾ [مريم: ٥١ - ٥٣] يقال للواحد والاثنين والجميع: نَجِيّ. ويُقال: خَلَصوا نَجِيّا اعتزلوا نَجيّا، والجميع أنْجِيةٌ يتناجَونَ. ﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُّوْمِنٌ مِّنَ عُلَ مِن هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابُ ﴾ [غافر: ٢٨]

٣٩٩٠ حدّثنا عبدُ الله بن يوسُفَ حدَّثنا الليثُ قال: حدَّثني عُقَيلٌ عنِ ابنِ شهابِ سمعتُ عُروةَ قال: قالت عائشةُ رضيَ اللهُ عنها: «فرَجَعَ النبيُ ﷺ إلى خديجةَ يَرجُفُ فؤادهُ ، فانطلَقَتْ بهِ إلى وَرقةَ بنِ نوفلٍ وكان رجلاً تَنصَّرَ ، يَقرَأُ الإنجيلَ بالعربيةِ وفقال ورقة: ماذا ترى؟ فأخبرَهُ ، فقال ورقةُ: هذا الناموسُ الذي أنزَلَ اللهُ على موسى ، وإن أدرَكني يومُكَ أنصُرُكَ نَصراً مُؤذَّراً».

الناموسُ: صاحب السرِّ الذي يُطلِعهُ بما يَستُرهُ عن غيرِه. [انظر الحديث: ٣].

٢٢ - باب قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَهَلَ أَتَنَكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۚ إِذْرَءَانَارًا ﴾ إلى قوله: ﴿ بِالْوَادِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَهَلَ أَتَنَكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۚ إِذَرَءَانَارًا ﴾ إلى قوله: ﴿ بِالْوَادِ اللهِ عَلَى ﴾ [طه: ٩ - ١٢] ﴿ ءَانَسَتُ ﴾ : أبصَرْتُ ﴿ نَارًا لَعَلِيّ ءَانِيكُم مِّنَهَا بِقَبَسٍ ﴾ الآية قال ابنُ عبّاسٍ ﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ : المبارك . ﴿ طُورِي ﴾ : اسم الوادي . ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ : حالتَها . و﴿ ٱلنَّهَىٰ ﴾ التُقَىٰ . ﴿ يَمَلَكِنَا ﴾ : بأمرنا . ﴿ هَوَیٰ ﴾ : شَقِي . ﴿ فَنْرِغًا ﴾ : إلا مِن ذِكْرِ موسى . ﴿ وَدْءًا ﴾ : كي يُصدِّقني ، ويقال : مُغِيثاً ، أو مُعيناً . ﴿ يَبْطِشَ ﴾ ويَبْطُش . ﴿ يَأْتَمِرُونَ ﴾ ،

يَتَشَاورُون. والجِذِوة: قطعةٌ غليظةٌ مِنَ الخَشبِ ليس فيها لَهب. ﴿ سَنَشُدُ ﴾: سنُعينُكَ ، كلما عزَّ زتَ شيئاً فقد جعلت له عَضُداً. وقال غيرهُ: كلما لم ينطِقْ بحرفِ ، أو فيه تَمْتَمة أو فيه فأفأة فهي ﴿ عُقْدَةٌ ﴾ . ﴿ أَرْدِى ﴾ : ظَهرِي . ﴿ فَيُسْحِتّكُم ﴾ فيُهلِككم . ﴿ الْمُثْلَى ﴾ : تأنيث الأمثل ، فأفأة فهي ﴿ عُقْدَةٌ ﴾ . ﴿ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمُ اللهُ عَلَى اللهُمُ اللهُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلِيهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اله

٣٣٩٣ ـ حدّثنا هُدْبَةُ بن خالدٍ حدثنا هَمامٌ حدَّثَنا قَتادةُ عن أنس بن مالكِ عن مالكِ بن صَعْصعةَ: «أن رسولَ اللهِ ﷺ حدَّثهم عن ليلةِ أُسِريَ بهِ ، حتّى أتى السماءَ الخامسةَ فإذا هارونُ مَسَلَمٌ عليه ، فسلَّمتُ عليهِ ، فرَدَّ ثم قال: مرحَباً بالأخِ الصالح والنبيِّ الصالح».

تابَعَهُ ثابتٌ وعبّادُ بن أبي عليٍّ عن أنس عنِ النبيِّ عِيَّا اللهِ . [انظر الحديث: ٣٢٠٧].

٢٣ ـ باب ﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُّؤْمِنُ مِّنَ اللهِ فِرَعَوْنَ يَكُنُمُ إِيمَانَهُ وَ اللهِ قوله: ﴿ مُسْرِفُ كَذَابُ ﴾ ٢٢ ـ باب قول اللهِ تعالى: ﴿ وَهَلَ أَتَلْكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾ ـ ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَحَلِيمًا ﴾

٣٣٩٤ حدّثنا إبراهيمُ بن موسى أخبرنا هشامُ بن يوسفَ أخبرنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيّب عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ: ليلةَ أُسرِيَ بي رأيتُ موسى وإذا هوَ رجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ كأنهُ من رجالِ شَنوءَة ، ورأيتُ عيسى فإذا هو رجلٌ ربعة أحمرُ كأنما خرَجَ من ديماس ، وأنا أشبَهُ ولدِ إبراهيم ﷺ به . ثمَّ أُتِيتُ بإناءَينِ في أحدِهما لبنٌ وفي الآخرِ خمرٌ فقال: اشرَبْ أيّهما شئت ، فأخذتُ اللبنَ فشرِبتهُ ، فقيل: أخذتَ الفطرة ، أما إنكَ لو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمتُك».

[الحديث ٣٣٩٤_أطرافه في: ٣٤٣٧ ، ٤٧٠٩ ، ٥٥٧٦ ، ٥٦٠٣].

٣٣٩٥ حدَّثني محمدُ بن بَشِّارِ حدَّثنا غُندَرٌ حدَّثنا شعبةُ عن قتادةَ قال: سمِعت أبا العاليةِ

حدَّثَنا ابن عم نبيِّكم ـ يعني: ابنَ عبّاس عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا ينبغي لعبدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متّى. ونسبَهُ إلى أبيهِ». [الحديث ٣٣٩٥_أطرافه في: ٣٤١٣، ٣٤١٣، ٢٥٣٩].

٣٣٩٦ _ وذكر النبيُّ ﷺ ليلةَ أُسِريَ بهِ فقال: «مُوسى آدَمُ طُوالٌ كأنه من رِجالِ شَنوءة. وقال: عيسى جَعدٌ مَربوع، وذكر مالكاً خازِنَ النارِ، وذكر الدجّال».

٢٣٩٧ _ حدّثنا عليُّ بن عبدِ اللهِ حدَّثَنا سُفيانُ حدَّثنا أيوبُ السَّختِيانيُّ عن ابنِ سعيدِ بنِ جُبير عن أبيهِ عنِ ابنِ عبّاسِ رضيَ الله عنهما «أَن النبيَّ ﷺ لما قِدَم المدينةَ وَجدَهم يَصومونَ يُوماً _ يعني يومَ عاشوراءَ _ فقالوا: هذا يومٌ عظيم ، وهو يومٌ نجّى اللهُ فيه موسى ، وأغرَقَ اللهُ فيم موسى شُكراً لله. فقال: أنا أولى بموسى منهم ، فصامَه وأمَر بصيامه».

[انظر الحديث: ٢٠٠٤].

٧٥ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ ﴿ وَوَعَدْنَامُوسَىٰ ثَلَيْهِي لَيْلَةٌ وَأَتْمَمْنَهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ اللهَ وَكَا لَنْ مَنْهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ الرَّبِ اللهَ عَلَى فَعَ مَى وَأَصْلِحَ وَلَا تَنْبِعَ سَكِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ وَلَا تَلْعُ وَلَا تَنْبِعُ سَكِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ وَلَمَا اللهَ وَلَا اللهُ وَكَا اللهُ وَلَا اللهُ وَكَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ اللهِ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

يقال: دَكهُ: زِلزَلهُ ، فدكتا ، فدُككُنَ جعلَ الجبال كالواحدةِ كما قال اللهُ عز وجلَّ: ﴿ أَنَّ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَا رَبُقاً﴾ ولم يَقلْ: كنَّ رَتقاً: مُلتصقتَينِ. ﴿ أَشْرِبُوا ﴾ ثوبٌ مشربٌ: مصبوغٌ. قال ابن عبّاسٍ: «انْبُجَسَتْ»: انفجرَت. ﴿ ﴿ وَإِذْنَنَقَنَا ٱلْجَبَلَ ﴾: رَفَعنا.

٣٣٩٨_حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدثَنا سفيانُ عن عمرِو بنِ يحيى عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ رضيَ اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «الناسُ يُصعَقونَ يومَ القِيامةِ فأكونُ أولَ مَن يُفيِقُ ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرشِ ، فلا أدرِي أفاقَ قبلي أم جُوزِيَ بصَعقةِ الطُّور».

[انظر الحديث: ٢٤١٢].

٣٣٩٩ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الجُعْفيُّ حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ أخبرَنا مَعْمرٌ عن هَمامٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «لولا بنو إسرائيلَ لم يَخنزِ اللحم ، ولولا حوّاءُ لم تخنْ أنثى زوجَها الدَّهر».

٢٦ ـ باب طُوفانٍ منَ السيلِ

ويقال للموتِ الكثير: طوفان ﴿ ٱلْقُمَّلَ ﴾: الحُمنانُ يُشبِهُ صِغارَ الحَلم. ﴿ حَقِيقٌ ﴾: حتٌّ. ﴿ شُقِطَ ﴾: كل مَنَ نَدِمَ فقد سُقطَ في يده.

٧٧ ـ باب حديثُ الخَضِر معَ موسى عليهما السلام

٣٠٠٠ حدّ ثنا عليُ بن عبدِ اللهِ حدَّ ثنا سفيانُ حدثنا عمرُو بن دِينارِ قال: أخبرني سعيدُ بن جُبَيرِ قال: «قلتُ لابنِ عبّاسِ إِنَّ نَوفاً البكاليَ يَزعُمُ أَن موسى صاحبَ الخضرِ لِيسَ هو موسى جُبِي إسرائيل ، إنما هو موسى آخرُ ، فقال: كذبَ عدوُّ اللهِ ، حدَّ ثنا أبيُ بنُ كعبِ عنِ النبيَ ﷺ أنَّ موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسُئِلَ: أيُّ الناسِ أعلمُ؟ فقال: أنا. فعتِبَ اللهُ عليهِ إِذَ لَم يَرُدَّ العلمَ إليهِ فقال له: بكى ، ليَ عبدٌ بمَجمَعِ البحرين هوَ أعلمُ منك. قال: أيْ ربّ ومن لي يه ؟ وربّما قال سفيان: أيْ ربّ وكيف لي به ؟ قال: تأخذُ حُوتاً فتجعلهُ في مِكتلِ ، حيثما فقدتَ الحوتَ فهو ثمّ وربما قال: فهو ثمّه و وفحدَ حوتاً فجعلهُ في مِكتلِ ثمّ انطلَق هو وفتاهُ يوشعُ بن نونٍ حتّى إذا أتيا الصخرة وضَعا رُؤوسَهما ، فرَقدَ موسى ، واضطرَبَ الحوتُ فضار مثلَ الطاق _ فقال بقال هكذا مثلُ الطاق _ فانطلَقا يَمشيانِ بقيةَ ليلتِهما ويومَهما ، حتّى إذا فسار مثلَ الطاق _ فقال هكذا مثلُ الطاق _ فانطلَقا يَمشيانِ بقيةَ ليلتِهما ويومَهما ، حتّى إذا متى جاوزَ حيث أمرَهُ الله. قال له فتاهُ: ﴿ أَرَيْنَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الحُوثَ ومَا أَنسَلِيلُهُ في الْبَحْرِ عَبَا﴾ ، فكان للحوت سَرَباً ولهما عَجَباً. قال له فتاهُ: ﴿ أَرَيْنَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ الحُوثَ ومَا أَنسَلِيلُهُ في الْبَحْرِ عَبَا﴾ ، فكان للحوت سَرَباً ولهما عَجَباً. قال له فتاهُ اللهُ قَالَةَ عَلَمُ اللهُ عَالَيْ السَّدِيلَةُ في الْمَعْرَة فَانِ نَارَهما عَجَباً. قال له

الصخرة ، فإذا رجُلٌ مُسَجّى بثُوبٍ ، فسلَّمَ موسى ، فردَّ عليه فقال: وأنَّى بأرضِكَ السلامُ قال: أنا موسى ، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم ، أتيتُكَ لِتُعَلِّمني مما عُلِّمتَ رُشداً. قالٍ: يا موسى إني على علم من عِلمِ اللهِ علمنيهِ اللهُ لا تعلَمُه ، وأنتَ على علم من علم اللهِ علَّمَكَهُ اللهُ لا أعلَمهُ. قال: هل أتَّبِعُكَ ؟ قال: ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِى صَبْرًا ﴿ وَكَيُّفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَرْ يَحُطُ بِهِ عَنْبَرًا﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿ إِمْرًا﴾ . فانطلقا يمشِيانِ على ساحل البحرِ ، فمرَّتْ بهما سفينةٌ كلموهم أن يَحمِلوهم ، فعرَفوا الخضِرَ فحملوهُ بغير نَولٍ. فلمَّا ركبا في السفينةِ جاءَ عُصفورٌ فوقَعَ على حرفِ السفينةِ ، فنقَرَ في البحر نَقرةً أو نَقرَتَين ، قال له الخَضِرُ: يا موسى ، ما نَقَصَ عِلمي وعلمُكَ من علم اللهِ إلّا مثلَ ما نقصَ هذا العُصفورُ بمنقارهِ منَ البحر . إذ أخذَ الفأسَ فنزَعَ لَوحاً ، قال فلم يَفْجَأ موسى إلا وقد قُلعَ لوحاً بالقَدُّوم ، فقال له موسى: ما صَنعت؟ قومٌ حَمَلُونا بغير نَولٍ عَمَدْتَ إلى سفينِتهم فَخَرَقَتَها ﴿ لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِنْتَ شَيْئًا إِمْرًا اللَّهِ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا اللَّهِ قَالَ لَا نُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقِنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾. فكانتِ الأولى من موسى نِسياناً. فلما خَرَجا من البحرِ مرُّوا بغلام يَلعَبُ معَ الصبيانِ ، فأخذَ الخضِرُ برأسهِ فقَلعَهُ بيدِه هكذا _ وأوماً سفيانُ بأطرافِ أصابعه ّكأنهُ يَقطِفَ شيئًا _ فقال لهُ موسى: ﴿ أَفَلَتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِعَيْرِ نَفْسِ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْءًا أَكْرًا ١ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبِّرًا ١١﴾ قَالَ إِن سَأَلَنُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُذْرًا ١٩ فَأَنطَلَقَا حَتَى إِذَآ أَنَيَّآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ مائلًا ـ أومأ بِيدِه هكذا ، وأشار سفيانُ كأنهُ يَمسَحُ شيئاً إلى فوقُ ، فلم أسمعْ سفيانَ يذكرُ «مائلًا» إلا مرَّةً -قِال: قومٌ أتيناهم فلم يُطعِمونا ولم يُضيِّفونا ، عَمَدْتَ إلى حائطهم ، ﴿ لَوَ شِنْتَ لَنَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۞ قَالَ هَنذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَيَنْنِكَ سَأَنْيَنْكَ بِنَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَلَيْهِ صَبْرًا﴾. قال النبيُّ ﷺ: ودِدْنا أنَّ موسى كان صَبَرَ فقَصَّ اللهُ علينا من خبرهما. قال سفيان: قال النبيُّ ﷺ: يرحمُ اللهُ موسى لو كان صبرَ يُقصُّ علينا من أمرِهما: وقرأ ابن عباس: أمامَهم مَلِكٌ يأخذُ كلَّ سفينة صالحةٍ غَصْباً. وأما الغلامُ فكان كافراً وكان أبواهُ مؤمنين. ثم قال لي سفيانُ: سمعتهُ منهُ مرَّتين وحفظته منه. قيل لسفيان: حفظتَه قبلَ أن تَسمعَه من عمرٍ و أو تحفَّظتَه من إنسان؟ فقال: ممَّن أتحفُّظه ، ورواهُ أحدٌ عن عمرٍو غيري؟ سمعتهُ منه مرَّتَين أو ثلاثاً وحفِظتهُ منه ».

[انظر الحديث: ۷۲ ، ۲۷ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱۷ ، ۲۷۲۸ ، ۳۲۷۸ . ۳۴۰۱].

٣٤٠٢ حدّثنا محمدُ بن سعيدِ الأصبهانيُّ أخبرَنا ابنُ المبارَكِ عن مَعمرٍ عن همامِ بن مُنبِّهِ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنما سُمِّيَ الخَضرَ لأنهُ جَلسَ على فروةٍ

بيضاء ، فإذا هي تهتزُّ مِن خلفِه خضراء»: قال الحَمَوِيُّ: قال محمدُ بن يوسفَ بن مطر الفَرَبريُّ: حدثنا عليُّ بن خَشرَم عن سفيانَ بطوله .

۲۸ ـ بـاب

٣٤٠٣ - حدّثني إسحاقُ بن نَصرٍ حدَّثَنا عبدُ الرزَّاقِ عن مَعمرٍ عن همام بنِ مُنبِّهِ أنه سمع أبا هريرة رضي اللهُ عنه يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ: "قيلَ لبني إسرائيلَ: ادْخُلُوا البابَ سُجَّداً وقولوا حِطَّة ، فبدَّلوا ودخلوا يزحفونَ على أستاهِهم وقالوا حَبَّة في شَعرة».

[الحديث ٣٤٠٣_طرفاه في: ٤٤٧٩ ، ٢٦٤١].

وَجِلاسٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله على: إنَّ موسى كان رجلاً حَيِياً سِتَّيراً لا يُرى من جِلدهِ شيء استحياءً منه ، فآذاهُ مَن آذاه من بني إسرائيلَ فقالوا: ما يَستَيرُ هذا التستُّر الا يُرى من جِلدهِ شيء استحياءً منه ، فآذاهُ مَن آذاه من بني إسرائيلَ فقالوا: ما يَستَيرُ هذا التستُّر إلا من عَيبٍ بجلِده: إمّا بَرص وإما أذرة ، وإما آفة. وإنَّ الله أرادَ أن يُبرً نه مما قالوا لموسى ، فخلا يوماً وَحدَهُ فوضَع ثيابه على الحجرِ ثمَّ اغتسلَ ، فلمّا فرغ أقبلَ إلى ثيابه ليأخُذَها ، وإنَّ الحجر عَدا بثوبهِ ، فأخذَ موسى عصاه عُرْياناً أحسنَ ما خَلقَ الله وأبراه ممَّا ليأخُذَها ، وإنَّ الحجر ، فأخذَ ثوبَهُ فلبسَهُ ، وطفقَ بالحجر ضرباً بعصاه ، فوالله إنَّ بالحجر لنِدْبا من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ، فذلك قولهُ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ ءَاذَوا مُوسَى فَبُرَاّهُ ٱللهُ مِمَّاقالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللهِ وَجِيها ﴾ [الأحزاب: ٦٩]. [انظر الحديث: ٢٧٨].

حدّثنا أبو الوليدِ حدَّثنا شعبةُ عن الأعمشِ قال: سمعتُ أبا وائلِ قال: سمعت عبدَ اللهِ رضي اللهُ عنه قال: «قَسمَ النبيُ عَلَيْ قَسْماً ، فقال رجلٌ: إنَّ هذهِ لقِسمةٌ ما أُريدَ بها وَجهُ الله. فأتيتُ النبيَ عَلَيْ فأخبرتهُ ، فغضبَ حتى رأيتُ الغضبَ في وجههِ ، ثم قال: يرحمُ اللهُ موسى ، قد أُوذِيَ بأكثرَ منَ هذا فصبرَ ». [انظر الحديث: ٣١٥٠].

٢٩ - باب ﴿ يَعَكُنُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِ لَّهُمَّ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]

﴿ مُتَكِّرُ ﴾: خُسرانٌ. ﴿ وَلِيُـتَكِّرُواْ ﴾: يُدمّروا. ﴿ مَاعَلَوْاْ ﴾: ما غَلبوا.

٣٤٠٦ - حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثنا الليثُ عن يونُسَ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمة بن عبدِ الرحمن أنَّ جابرَ بن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كنا مع رسولِ اللهِ عَلَيْ نَجني الكَباثَ ، وإن رسولَ اللهِ عَلَيْ قال: عليكم بالأسودِ منه فإنه أطيبهُ. قالوا: أكنتَ تَرعى الغنم؟ قال: وهل من نبئ إلا وقد رعاها»؟ [الحديث ٣٤٠٦-طرفه في: ٥٤٥٣].

٣٠ - باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْ بَعُواْ بَقَرَةً ﴾ الآية [البقرة: ٦٧]

قال أبو العالية: العَوانُ: النَّصَفُ بينَ البِكر والهرِمة. ﴿ فَاقِعٌ ﴾: صافٍ. ﴿ لَا ذَلُولُ ﴾: لم يُذِلَّها العملُ ﴿ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ ﴾: ليست بذلول تُثِيرُ الأرضَ ولا تعملُ في الحرث. ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾: منَ العيوب. ﴿ لَا شِيَةَ ﴾: بياضٌ. ﴿ صَفْرَاهُ ﴾: إن شئتَ سَوداء ويقال صفراءُ كقوله: ﴿ جِمَلَتُ صُفْرٌ ﴾. ﴿ فَأَذَرَةَ ثُمّ ﴾: اختلفتم.

٣١ ـ باب وفاةِ موسى ، وذِكرُهُ بعدُ

٣٤٠٧ حدّثنا يحيى بنُ موسى حدَّثنا عبدُ الرزَّاق أخبرَنا مَعمرٌ عنِ ابنِ طاووسٍ عنِ أبيهِ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: أُرسلَ ملكُ الموتِ إلى موسى عليهما السلام ، فلمّا جاءهُ صَكَّهُ ، فرجَع إلى ربهِ فقال أرسلتني إلى عبدٍ لا يريدُ الموتَ. قال: ارجع إليهِ فقل له يَضَعُ يدَهُ على مَتنِ ثورٍ ، فلهُ بما غطّى يدُهُ بكلِّ شعرة سنة. قال: أي ربّ ، ثمَّ ماذا؟ قال: ثمَّ الموت. قال: فالآن. قال: فسأَلَ اللهَ أَن يُدنِيَهُ منَ الأرض المقدَّسةِ رميةً بحجرٍ. قال أبو هريرةَ: فقال رسولُ اللهِ عَلَى ذو كنتُ ثمَّ لأريتُكم قبرَهُ إلى جانب الطريقِ تحتَ الكثيبِ الأحمر. قال: وأخبرَنا مَعْمرٌ عن هَمامِ حدَّثنا أبو هريرةَ عنِ النبيِّ عَلَى نحوهَ. [انظر الحديث: ١٣٣٩].

٣٤٠٨ حدّثنا أبو اليمانَ أخبرَنا شعيبٌ عنِ الزُّهرِيِّ قال: أخبرَني أبو سلمة بن عبدِ الرحمنِ وسعيدُ بن المسيّبِ أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال: «استَبَّ رجلٌ من المسلمينَ ورجُلٌ من اليهود ، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين و في قسم يُقسِمُ به _ فقال اليهوديُّ: والذي اصطفى مُوسى على العالمين. فرفعَ المسلمُ عندَ ذلكَ يدَهُ فلطم اليهوديَّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى النبيِّ على فأخبرَهُ الذي كان من أمرِهِ وأمرِ المسلم، فقال: لا تخيروني على موسى ، فإنَّ الناسَ يُصعَقونَ فأكونُ أولَ مَن يُفيقُ ، فإذا موسى باطِشٌ بجانبِ العَرشِ ، فلا أدري أكانَ فيمَن صَعِقَ فأفاقَ قبلي ، أو كان ممَّن استثنى اللهُ ».

٣٤٠٩ حدّثنا عبدُ العزيزِ بن عبدِ الله حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن حُمَيِد بن عبدِ الرحمن أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «احتجَّ آدمُ وموسى ، فقال له موسى: أنتَ آدمُ الذي أخرجَتْكَ خطيئتكَ من الجنة. فقال لهُ آدمُ: أنتَ موسى الذي اصطفاكَ اللهُ برسالاتهِ وبكلامهِ ثمَّ تلومُني على أمر قُدَّرَ عليَّ قبل أن أُخلَقَ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: فحجَّ آدمُ موسى مرَّتَين ». [الحديث ٣٤٠٩-أطرافه في: ٢٧٣١ ، ٢٦١٤ ، ٧٥١٥].

٣٤١٠ حدَّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا حُصينُ بنُ نُميرٍ عن حُصينِ بنِ عبد الرحمنِ عن سعيدِ بن

جُبَير عنِ ابن عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «خرَجَ علينا النبيُ ﷺ يوماً فقال: عُرِضَت عليَّ الأممُ ، ورأيتُ سَواداً كثيراً سدَّ الأفق ، فقيل: هذا موسى في قومِه».

[الحديث ٣٤١٠ أطرافه في: ٥٧٥٢ ، ٦٤٧٢ ، ٦٥٤١].

٣٢ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ اَمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِيْنِ ﴾ [التحريم: ١١ ـ ١٢]

٣٤١١ حدّثنا يحيى بنُ جعفر حدَّثنا وكيعٌ عن شُعبةَ عن عمرِو بن مُرَّةَ عن مُرَّةَ الهمْدانيّ عن أبي موسى رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ: «كَملَ منَ الرجالِ كثيرٌ ، ولم يَكمُلْ منَ النساءِ إلاّ آسيةُ امرأةُ فرعونَ ومريمُ بنتُ عِمرانَ ، وإنَّ فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلَ الثَّريدِ على سائر الطعام». [الحديث ٣٤١١_أطرافه في: ٣٤٣٣ ، ٣٧٦٩].

٣٣ ـ باب ﴿ ﴿ إِنَّ قَنْرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾ الآية [القصص: ٧٦]

﴿ لَنَـنُوٓأً ﴾: لـتَـشْقُلَ. قال ابن عبّاسِ ﴿ أَوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾: لا يَرفَعُها العُصبة منَ الرجال. يقال: ﴿ ٱلْفَرِحِينَ ﴾: المرحين. ﴿ وَيُكَانَّكُ اللّهَ ﴾: مثلُ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ ويُوسِّعُ عليه ويُضيِّق.

٣٤ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ ﴿ وَإِلَىٰ مَدَيْنَ أَخَاهُرَ شُعَيْبًا ﴾ [الأعراف: ٨٥ ، هود: ٨٤ ، العنكبوت: ٣٦]

إلى أهل مَدْينَ ، لأنَّ مَدينَ بَلد ، ومثلهُ ﴿ وَسَّتُلِ ٱلْفَرْيَةَ ﴾ (واسأل العير) يَعني: أهل القريةِ وأهلَ العِير ، ﴿ وَرَاءَكُمُ ظِهْرِيًّا ﴾ لم يَلتَفِتوا إليه ، يقال إذا لم تُقضَ حاجتهُ: ظَهرْتَ حاجتي ، وجعلتني ظِهريّاً. قال: الظِّهريُّ أن تأخُذَ معكَ دابَّةً أو وعاءً تَستظهرُ به. ﴿ مَكَانَتِهِمُ ﴾ ومكانُهم واحد. ﴿ يَغْنَوْ ﴾: يَعيشوا. (يَيَأْسُ) يَحزنُ ﴿ ءَاسَى ﴾: أحزنُ. وقال الحسن ﴿ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ يَستَهِزئون بهِ. وقال مجاهد: ﴿ لَيْكَةُ ﴾: الأيكة. ﴿ يَوْمِ الظّلَةَ ﴾: إظلال الغمام العذابَ عليهم.

٣٥ ـ باب قول اللهِ تعالى: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَمَتَعْنَهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ [الصافات: ١٣٩ ـ ١٤٨] ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْمُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكَظُومٌ ﴾ [القلم: ٤٨] ، ﴿ كَظِيمٌ ﴾: وهو مغموم

٣٤١٢ حدَّثنا مسدَّد حدثنا يحيى عن سفيانَ قال: حدَّثني الأعمشُ. ح.

حدَّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا سفيانُ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا يَقولنَّ أحدُكم إني خيرٌ من يونسَ» زاد مسدَّد «يونسَ بن متّى».

[الحديث ٣٤١٢ ـ طرفاه في: ٤٦٠٣ ، ٤٨٠٤].

٣٤١٣ - حدّثنا حفصُ بنُ عمرَ حدَّثنا شعبةُ عن قتادةَ عن أبي العاليةِ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما عن النبيِّ عَلَيْهِ قال: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقولَ إني خيرٌ من يونسَ بن متّى ونسَبَهُ إلى أبيهِ». [انظر الحديث: ٣٣٩٥].

٣٤١٤ - حدّثنا يحيى بنُ بُكير عنِ الليثِ عن عبدِ العزيز بنِ أبي سلمة عن عبدِ اللهِ بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما يهوديُّ يَعرِضُ سِلعتَهُ أعطِي بها شيئاً كرههُ ، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر والنبيُ عَلَيْهُ بينَ أظهُرِنا؟ فذهبَ إليهِ فقال. أبا القاسم، إن تقولُ: والذي اصطفى موسى على البشر والنبيُ عَلَيْهُ بينَ أظهُرِنا؟ فذهبَ إليهِ فقال. أبا القاسم، إن لي ذمة وعهداً ، فما بالُ فلانٍ لَطمَ وَجهي؟ فقال: لم لطمتَ وَجههُ ؟ فذكرَهُ ، فغضِبَ النبيُ عَلَيْهُ حتى رُؤيَ في وجههِ ، ثم قال: لا تُفضلوا بينَ أولياءِ الله ، فإنهُ يُنفخُ في الصُّورِ النبيُ عَن في السَّمواتِ ومَن في الأرضِ إلا مَن شاءَ الله ، ثمَّ يُنفخُ فيه أُخرى فأكونُ أولَ منَ بعضَ ، فإذا موسى آخذُ بالعرش ، فلا أدري أحُوسِبَ بصَعقَتِهِ يومَ الطُّور ، أم بُعِثَ قبلي ».

٣٤١٥ - «ولا أقولُ: إنَّ أحداً أفضلُ من يونُسَ بن متى».

[الحديث ٧٤١٥_ أطرافه في: ٣٤١٦ ، ٤٦٠٤ ، ٢٣١١ ، ٤٨٠٥].

٣٤١٦ - حدّثنا أبو الوَليدِ حدَّثنا شُعبةُ عن سعدِ بنِ إبراهيم سمعتُ حُميدَ بن عبدِ الرحمنِ عنِ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ عَيُلِمُ قال: «لا ينبغي لعبدٍ أن يقول أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متى».

[انظر الحديث: ٣٤١٥].

٣٦ ـ باب ﴿ وَسَّتَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]، يَتعدَّون ، يجاوزون في السبت. ﴿ إِذْ تَا أَتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا ﴾ شوارع ، إلى قوله: ﴿ كُونُواْ قِرَدَةً خَسِئِينَ ﴾

٣٧ ـ باب قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُر دَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٢ ، الإسراء: ٥٥]

﴿ ٱلزُّيْرِ ﴾: الكتب واحدُها زَبور. زَبَرْت: كتبت. ﴿ ﴿ وَلَقَدْءَالَيْنَادَاوُدَ مِنَّافَضُلَّا يَنجِبَالُ أَوِّفِ مَعَدُ ﴾ [سبأ: ١٠ ـ ١١]: قال مجاهد: سبِّحي معه. ﴿ وَٱلطَّيْرِ ۖ وَٱلنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۞ أَنِ ٱعْمَلُ سَنبِغَنتِ ﴾: الدروع ﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدُ ﴾: المساميرِ والحَلَقِ ، ولا يُرِق المسمارَ فيسلس ، ولا يُعظِّم فينفصِم. ﴿ أَفْرِغُ ﴾: أنزِلْ. ﴿ بَصَّطَةً ﴾ زيادةً وفضلًا. ﴿ وَأَعْمَلُواْ صَلِيعًا ۚ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ نَصِيرٌ ﴾.

٣٤١٧_ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّثنا عبدُ الرزاقِ أخبرنا مَعْمرٌ عن هَمامٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «خُففَ على داودَ عليه السلامُ القرآنُ ، فكان يأمرُ بدوابّهِ فتُسرَجُ ، فيقرأُ القرآنَ قبلَ أن تُسرَجَ دوابُّهُ ، ولا يأكلُ إلا مِن عملِ يدهِ» رواه موسى بنُ عُقبةَ عن صفوانَ عن عطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث: ٢٠٧٣].

٣٤١٨_ حدّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ حدّثنا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهاب أن سعيدَ بن المسيّبِ أخبرَه وأبا سلمةَ بنَ عبدِ الرحمنِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍ و رضيَ اللهُ عنهما قال: «أُخبِرَ رسولُ اللهِ على أني أقول: واللهِ لأصومنَّ النهار ولأقومنَّ الليلَ ما عِشتُ ، فقال لهُ رسولُ اللهِ على: أنتَ الذي تقول: واللهِ لأصومنَّ النهار ولأقومنَّ الليلَ ما عِشتُ؟ قلتُ: قد قلتُه. قال: إنكَ لا تَستطيعُ ذلك ، فصُمْ وأفطرْ ، وقُم ونَم ، وصُم منَ الشهرِ ثلاثةَ أيامٍ فإنَّ الحسنةَ بعَشرِ أمثالِها ، وذلكَ مثلُ صيامِ الدَّهر. فقلتُ: إني أُطيقُ أفضلَ من ذلكَ يا رسولَ اللهِ. قال: فصُم يوماً وأفطر يومَينَ. قال: قلتُ: إني أطيقُ أفضلَ من ذلك. قال: فصُم يوماً وأفطر يومَينَ. قال: قلتُ: إني أطيقُ أفضلَ من ذلك. قال: يا رسولَ اللهِ ، قال: لا أفضلَ من ذلك سيامُ داودَ وهو أعدَل الصيام. قلتُ: إني أطيقُ أفضلَ منه يا رسولَ اللهِ ، قال: لا أفضلَ من ذلك». [انظر الحديث: ١١٣١ ، ١١٥٢ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٥ . ١٩٧١ ، ١٩٧٥ . ١٩٧١ . ١٩٧٥ . ١٩٧١ .

٣٤١٩ حدّثنا خَلَادُ بن يحيى حدَّثنا مِسْعَرٌ حدَّثنا حبيبُ بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «قال لي رسولُ اللهِ عَلَيْ: ألم أُنبًا أنكَ تقومُ الليلَ وتصومُ النهار؟ فقلتُ: نعم. فقال: فإنكَ إذا فعلتَ ذلكَ هَجَمتِ العينُ ، ونفِهتِ النفسُ ، صُم من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ ، فذلكَ صومُ الدهر ، أو كصوم الدهر. قلت: إني أجِدُ بي ـ قال مِسعَر: يعني قوَّة _ فصمُ صومَ داودَ عليهِ السلام ، وكان يصومُ يوماً ويُفطرُ يوماً ، ولا يَفرُ إذا لاقى».

[انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧١، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨].

٣٨ - باب أحبُّ الصلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داود ، وأحبُّ الصيامِ إلى اللهِ صِيامُ داود: كان ينامُ
نِصفَ الليلِ ، ويقومُ ثُلثَه وينامُ سُدُسَه. ويصوم يوماً ويُفطرُ يوماً

قال عليٌّ: وهو قول عائشةَ «ما ألفاهُ السحَرُ عندي إلا نائماً».

. ٣٤٧ حدَّثَنا قُتيبة بنُ سعيدٍ حدَّثَنا سفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عمرِو بن أوسٍ الثقفيِّ

سمع عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسولُ الله ﷺ: أحبُّ الصيامِ إلى اللهِ صيامُ داودَ ، كان يصومُ يوماً ويُفطِرُ يوماً. وأحبُّ الصلاةَ إلى الله صلاةُ داودَ ، كان ينامُ نِصفَ الليلِ ويقوم ثُلثَه وينام سُدسَه». [انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٧، ١١٥٣، ١٩٧٥، ١٩٧٥، ١٩٧٠،

٣٩ - باب ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُرَدَذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُ وَأَوَّابُ إلى قوله: ﴿ وَفَصَّلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [ص: ١٧ - ٢٠]

قال مجاهد: الفهم في القضاء. ﴿ وَلا نُشُطِطُ ﴾: لا تُسِرف. ﴿ وَإَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَطِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ وَالْمَدِنَا آَخِي لَهُ تِسْعُ وَيَسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ يقال للمرأة نعجة ، ويقال لها أيضاً شاةٌ ﴿ وَلِي نَعْجَةُ وَحِدَةٌ فَقَالَ الْمَا أَخِي لَهُ تِسْعُ وَمَلُ ﴿ وَكَفَّلُهَا ذَكِياً ﴾: ضمَّها ﴿ وَعَزَفِ ﴾ غلبني ، صارَ أعزَّ مني ، أعزَزته: جعلته عزيزاً ﴿ فِي الْخِطَابِ ﴾ يقال: المحاورة. ﴿ قَالَ لَقَدَّظُلَمَكَ بِسُوَّالِ نَعْبَكَ إِلَى نِعَاجِدٍ قَالَ كَثِيرًا مِن الْخُلُطَاءَ لَلْمَا وَقُولُهُ : ﴿ أَنَمَا فَلَنَكُ ﴾ قال ابنُ عباسٍ: اختبرناه. وقرأ عمرُ ﴿ فَتَ نَاهُ ﴾ ـ بتشديد التاء _ ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ .

٣٤٢١ - حدّثنا محمدٌ حدَّثنا سهلُ بن يوسفَ قال: سمعتُ العَوّامَ عن مجاهدٍ قال: «قلتُ لابنِ عبّاسٍ أنسجُدُ في ص؟ فقرأ: ﴿ وَمِن ذُرِّيَتِهِ عَدَاوُدَ وَسُلَيّمَننَ ﴾ حتى أتى ﴿ فَبِهُ دَنهُمُ اللّهُ عَنهما: نبيُّكم عَلَيْهُ ممّن أُمِرَ أن يَقتديَ بهم ». [الحديث ٣٤٢١ ـ أطرافه في: ٤٨٠٦، ٤٨٠٦].

٣٤٢٢ - حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدَّثنا وُهَيبٌ حدَّثنا أَيُّوبُ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «ليس ص من عَزائم السجود ، ورأيتُ النبيَّ ﷺ يَسجدُ فيها». [انظر الحديث: ١٠٦٩].

٤٠ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ وَأَوَّبُ ﴾ [ص: ٣٠]
الراجعُ المنيب وقولهِ: ﴿ هَبْ لِي مُلكًا لَا يَلْبَغِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِينٌ ﴾ [ص: ٣٥] وقولهِ: ﴿ وَاتَبَعُواٰ مَا تَنْلُواْ الشَّينِطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَنَ أَنَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] ، ﴿ وَلِسُلَيْمَنَ الرِّيحَ غُدُوُهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ مَا تَنْلُواْ الشَّينِطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَنَ أَنِهِ البقرة: ٢٠١] ، ﴿ وَلِسُلَيْمَنَ الرِّيحَ غُدُوهُا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ مَا تَنْلُواْ الشَّينِطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَنَ الْعِينَ الحديد - ﴿ وَمِنَ الْجِنِ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾
وَمَنَ الْجِنِ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾
إلى قوله: ﴿ مِن تَعَرْبِ بَ ﴾ . [سَبأ: ١٢ - ٢١]

قال مجاهد: بُنيانٌ ما دونَ القُصور ﴿ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجُوَابِ ﴾ كالحياض للإبل ، وقال ابنُ عباسٍ: كالجَوبةِ من الأرض ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلشَّكُورُ ۞ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ

ٱلْمَوْتَ مَا دَلَمَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَتَهُ ٱلْأَرْضِ ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ و (الأرضة) و ﴿ وَأَحْكُلُ مِنسَاً اللَّهُ وَ عَلَى مَسْطًا بِاللَّهُ وَ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ إلى قول ١٠ : ﴿ ٱلْمُهِينِ ﴾ ﴿ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَقِي . . . فَطَفِقَ مَسْطًا بِاللَّهِ وَ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [ص : ٣٢ - ٣٣] يمسح أعراف الخيل وعراقيبَها . ﴿ ٱلْأَصْفَادِ ﴾ الوثاق . قال مجاهد : ﴿ الصَّفِفَنَاتُ ﴾ : صَفَنَ الفَرسُ : رفع إحدى رجليه حتى تكونَ على طرَف الحافر . ﴿ الْجِيادُ ﴾ : ﴿ السِّراعُ ، ﴿ جَسَدًا ﴾ : شيطاناً . ﴿ وَنَفَاتُهُ ﴾ : طَيّبة . ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ : حيث شاء . ﴿ فَامْنُنْ ﴾ : أعطِ . ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ : بغير حَرَج .

٣٤٢٣_حدّثنا محمدُ بنُ بَشارِ حدَّثَنا محمدُ بن جعفرِ حدَّثَنا شعبةُ عن محمدِ بنِ زيادٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ: "إنَّ عِفريتاً منَ الجنِّ تَفلَّتَ البارحةَ ليَقطَعَ عليَّ صلاتي ، فأمْكنني الله منه ، فأخذتهُ ، فأردتُ أن أربِطَهُ على ساريةٍ من سَواري المسجدِ حتى تَنظُروا إليهِ كلُكم ، فذكرتُ دَعوةَ أخي سليمانَ ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبٌ لِي مُلكًا لَا يَلْبَغِي لِأَحَدِ مِّنْ بَعْدِئَ ﴾ فردَدْتهُ خاسئاً » فذكرتُ دَعوةَ أخي سليمانَ ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبٌ لِي مُلكًا لَا يَلْبَغِي لِأَحَدِ مِّنْ بَعْدِئَ ﴾ فردَدْتهُ خاسئاً » عفريتُ : متمرَّدٌ من إنس أو جانٌ ، مثلُ زِبْنية ، جماعتُها الزَّبانية .

[انظر الحديث: ٣٢٨٤ ، ١٢١٠ ، ٣٢٨٤].

٣٤٢٤ حدّثنا خالدُ بن مَخلدٍ حدَّثَنا مُغِيرةُ بن عبدِ الرحمنِ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ عَلَيْهِ قال: «قال سليمانُ بن داودَ: لأطوفنَّ الليلةَ على سبعينَ امرأةً تَحمِلُ كُلُّ امرأةٍ فارساً يُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ. فقال لهُ صاحبه: إن شاءَ الله. فلم يَقُل ، ولم تَحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحدُ شِقَيهِ. فقال النبيُ عَلَيْهُ: لو قالها لجاهَدوا في سبيلِ الله». قال شُعيبٌ وابنُ أبي الزِّنادِ «تسعينَ» وهو أصحُّ. [انظر الحديث: ٢٨١٩].

٣٤٢٥ ـ حدّثنا عُمرُ بن حفص حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ حدَّثنا إبراهيمُ التيميُّ عن أبيهِ عن أبيهِ عن أبيهِ عن أبي خرَّ رضيَ اللهُ عنه قال: «قلتُ يا رسولَ اللهِ أيُّ مسجدٍ وُضِعَ أول؟ قال: المسجدُ الحرام، قلت: ثمَّ أيُّ؟ قال: ثمَّ المسجدُ الأقصى، قلتُ: كم كان بينهما؟ قال: أربعونَ. ثم قال: حيثُما أدركتكَ الصلاةُ فصلِّ والأرضُ لك مسجد». [انظر الحديث: ٣٣٦٦].

٣٤٢٦ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ حدَّثَنا أبو الزِّناد عن عبدِ الرحمنِ حدَّثَهُ أنه سمعَ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنه سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَثَلَي ومَثَلُ الناسِ كمثَلِ رجلٍ استوقَدَ ناراً ، فجعلَ الفراشُ وهذهِ الدَّوابُ تقعُ في النار».

٣٤٢٧ ـ «وقال: كانتِ امرأَتانِ معهما ابناهما ، جاء الذئبُ فذهبَ بابنِ إحداهما ، فقالت صاحبتها: إنما ذهبَ بابنكِ ، وقالتِ الأخرى: إنما ذهبَ بابنكِ . فتحاكمتا إلى داودَ فقضى

بهِ للكبرى ، فخرَجتا على سليمانَ بنِ داودَ فأخبرَتاهُ فقال: اثْـتُوني بالسكينِ أشُقُّهُ بينهما . فقالتِ الصغرى : لا تَفعلْ يَرحمُكَ اللهُ ، هوَ ابنُها ، فقضى بهِ للصغرى . قال أبو هريرةَ : واللهِ إن سمعتُ بالسكينِ إلا يومَئذٍ ، وما كنا نقول إلا المُدْيةُ» . [الحديث ٣٤٢٧-طرفه في : ٢٧٦٩].

٤١ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَائِينَا لُقَمَنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِلَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُ كُلُ صَلَّى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

٣٤٢٨ ـ حدّثنا أبو الوَليدِ حدَّثنا شعبةُ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عَلْقمةَ عن عبدِ الله قال: «لما نزلَت: ﴿ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَوْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٦] قال أصحابُ النبيِّ عَلَيْهُ: أَيُّنا لم يَلبِسْ إيمانَه بظلم؟ فنزلَت: ﴿ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَيْهَ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمُ عَظِيمٌ ﴾: [لقمان: ٣٢]». [انظر الحديث: ٣٢، ٣٢٠].

٣٤٢٩ ـ حدّثنا إسحاقُ أخبرنا عيسى بنُ يونُسَ حدَّثنا الأعمشُ عن إبراهيمَ عن عَلقمةَ عن عبد الله رضيَ اللهُ عنه قال: «لما نزلَتْ: ﴿ اللَّذِينَ اَمنُوا وَلَدَ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُ مِ بِطُلْدٍ ﴾ شقَ ذلكَ على المسلمينَ فقالوا: يا رسولَ اللهِ أَيُّنا لا يَظلِمُ نفسهُ؟ قال: ليسَ ذلك ، إنما هو الشركُ ، ألم تسمعوا ما قال لُقمانُ لابنهِ وهو يَعِظُه: ﴿ يَبُنَى لَا لَتُمْرِكَ بِاللَّهِ إِنَ الشِّرَكَ لَظُلُمُ عَظِيمٌ ﴾». [انظر الحديث: ٣٢١، ٣٦٦٠، ٣٢١].

٤٢ ـ باب ﴿ وَاضرِبْ لَمْ مَثَلًا أَصْحَبُ الْقَرْيَةِ ﴾ الآية [يس: ١٣]
﴿ فَعَرَّزْنَا ﴾ قال مجاهد : شدَّدْنا . وقال ابنُ عباس ﴿ طَكِيرُكُم ﴾ : مصائبكم .

٤٣ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ ذِكُرُ رَحْمَتِ رَبِكَ عَبْدَمُ زَكَرِيّاً ۚ إِذْ نَادَعِ رَبّهُ نِدَاءً خَفِيّا ﴿ قَالَ رَبّ إِذِي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَكِيبًا ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمْ نَعْمَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ رَبّ إِنّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَكِيبًا ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمْ نَعْمَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٢ - ٧]

قال ابنُ عباسٍ: مِثلاً. يقال ﴿ رَضِيًا﴾: مَرضيًا ﴾: عَصِيبًا ﴾: عَصِيبًا ، عتا يَعتو. ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامُ ﴾ إلى قوله: ﴿ ثَلَاثَ لَيَ اللِّ سَوِيًا ﴾ ويقال: صحيحاً ﴿ فَنَجَ عَلَى قَوْمِهِ عَنَ اللَّهِ حَرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمُ أَن سَبِحُواْ بُكُرَةً وَعَشِيًا ﴾. ﴿ فَأَوْحَى ﴿ : فأشارَ. ﴿ يَنيَحْيَى خُذِ مِنَ اللَّهِ حَرَابِ فَأَوْحَى إليهِمُ أَن سَبِحُواْ بُكُرَةً وَعَشِيًا ﴾. ﴿ فَأَوْحَى ﴿ : فأشارَ. ﴿ يَنيَحْيَى خُذِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾. ﴿ حَفِيبًا ﴾ : لَطِيفاً. ﴿ عَاقِرًا ﴾ الذَّكَرُ والأنثى سَواء.

٣٤٣٠ حدَّثنا هُدْبة بن خالدٍ حدَّثنا همامُ بنُ يحيى حدَّثنا قَتادةُ عن أنسِ بنِ مالك عن

مالك عن صَعْصعة : «أنَّ نبيَّ اللهِ عَلَيْ حدَّثهم عن ليلة أُسِريَ بهِ: ثمَّ صَعِدَ حتى أتى السماءَ الثانية ، فاستفتَح ، قيل : مَن هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومَن معك؟ قال : محمدٌ . قيل : وقد أرسِلَ إليه ؟ قال : نعم . فلمّا : خَلَصتُ فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة . قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلّم عليهما ، فسلّمتُ ، فردّا ، ثم قالا : مَرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح» . [انظر الحديث : ٣٢٠٧ ، ٣٢٠٩].

٤٤ - باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَأَذْكُرُ فِي ٱلْكِئْبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانَا شَرْقِيًا ﴾ [مريم: ١٦]. ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلْتَ عَكَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ ﴾ [آل عمران: ٤٥]. ﴿ ﴿ إِنَّ ٱلْمَالَمَ الْمَالَمِينَ ﴾ - إلى قوله - ﴿ يَرَدُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ وَنُوحًا وَ عَالَ إِبْرَهِيمَ وَ عَالَ عِمْرَنَ عَلَى ٱلْعَلَمِينَ ﴾ - إلى قوله - ﴿ يَرَدُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ وَنُوحًا وَ عَالَ إِبْرَهِيمَ وَ عَالَ عِمْرَنَ عَلَى ٱلْعَلَمِينَ ﴾ - إلى قوله - ﴿ يَرَدُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٣٣ - ٣٧]

قال ابنُ عباس: ﴿ وَءَالَ عِمْرَنَ ﴾ المؤمنونَ من آل إبراهيم وآل عمرانَ وآلِ ياسينَ وآلِ محمد عَلَيْقِ. يقول: ﴿ إِنَ أَقَلَى ٱلنَّاسِ بِإِبَرْهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾: [آل عمران: ٦٨] وهم المؤمنون. ويقال: ﴿ وَالِ يَعْقُوبَ ﴾ أهل يعقوب. فإذا صغَروا «آل» ثم ردُّوهُ إلى الأصل قالوا: أُهَيل.

٣٤٣١ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: حدثني سعيدُ بن المسيبِ قال: قال أبو هريرة رضيَ اللهُ عنه: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: ما مِن بَني آدمَ مولودٌ إلا يَمسُّهُ الشيطان حينَ يولد فيَستَهِلُّ صارحاً مِن مَسِّ الشيطانِ ، غيرَ مريمَ وابنِها. ثم يقول أبو هريرةَ: ﴿ وَإِنْ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتُهَا مِنَ الشَّيطُنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦]».

٥٤ - باب ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَتَهِكَةُ يَهُمْرِيمُ إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّ رَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَى نِسَاءَ ٱلْعَكَمِينَ ﴿ يَهُمْرِيمُ أَنْ اللهَ الْعَلَيْمِ اللهِ عَنَ الْبَاءَ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكُ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ يَهُمُ النَّكِعِينَ ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَنْخَصِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٦ - ٤٤]
إذْ يُلْقُونَ أَقَلَهُمُ مَ أَيُّهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمٌ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْنَصِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٦ - ٤٤]
يضُمُ . كَفُلها: ضمَها. مخفَّفة ، ليس من كفالةِ الدُّيون وشبهِها.

٣٤٣٢ _ حدّثني أحمدُ بنُ أبي رجاءِ حدَّثَنا النَّضُر عن هِشامِ قال: أخبرَني أبي قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ جعفرِ قال: سمعتُ علياً رضيَ اللهُ عنه يقول: "سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: خيرُ نسائها مريم ابنةُ عِمرانَ ، وخيرُ نسائها خديجةٌ». [الحديث ٣٤٣٢ _طرفه في: ٣٨١٥].

٢٦ ـ باب قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَتِ كُهُ يُهُرْيَمُ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران: ٢٥ ـ ٢٤]

﴿ يُبَشِّرُكِ ﴾ ويُبشرُكِ واحد، ﴿ وَجِيهَا ﴾: شريفاً. وقال إبراهيم: المسيحُ: الصدِّيق. وقال مجاهد: الكهل: الحليم. والأكمهُ: مَن يُبصِرُ بالنهار ولا يُبصِرُ بالليل. وقال غيرُه: مَن يولَدُ أعمى.

٣٤٣٣ _ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شعبةُ عن عمرو بنِ مُرَّةَ قال: سمعتُ مُرَّةَ الهمْدانيَّ يُحدُّثُ عن أبي موسى الأشعريِّ رضي اللهُ عنه قال: «قال النبيُّ ﷺ: فضلُ عائشةَ على النساء كفضلِ الشَّريد على سائرِ الطعام. كملَ من الرجالِ كثير ، ولم يَكملْ منَ النساء إلا مريمُ بنتُ عِمرانَ وآسيةُ امرأةُ فِرعَونَ ». [انظر الحديث: ٣٤١١].

٣٤٣٤ وقال ابنُ وَهبٍ: أخبرَني يونُسُ عنِ ابنِ شهابٍ قال: حدَّ ثني سعيدُ بن المسيبِ أنَّ أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ اللهِ على يقول: «نساء قريشٍ خيرُ نساء ركِبنَ الإبل: أحناهُ على طِفلٍ ، وأرعاهُ على زوجٍ في ذات يدِه». يقولُ أبو هريرة على إثرِ ذلك: ولم تركب مريمُ بنت عِمرانَ بعيراً قطُّ».

تابعه ابنُ أخي الزُّهريّ وإسحاق الكلبيُّ عن الزُّهريّ.

[الحديث ٣٤٣٤_طرفاه في: ٥٠٨٢ ، ٥٣٦٥].

٧٤ - باب قوله: ﴿ يَكَأَهُلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَغَلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَٱلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَعَامِنُوا بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ وَ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَاثَةً ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَكُمُ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَهٌ وَكِيلًا اللَّهُ وَلَا تُسَمَّونَ وَمَا فِي تَقُولُواْ ثَلَاثَةً ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَكُمُ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَهٌ وَكِيلًا ﴾: [النساء: ١٧١]

قال أبو عُبيدٍ: ﴿ كَلِمَتُهُۥ كَنْ فَكَانَ. وقال غيره: ﴿ وَرُوحٌ مِّنَّهُ ﴾: أحياهُ فجعله روحاً ﴿ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَتَهُ ﴾:

٣٤٣٥_ حدّثنا صدّقةُ بن الفضلِ حدَّثنا الوَليدُ عن الأوزاعيِّ قال: حدَّثني عُميرُ بن هاني عَال: حدَّثني جُنادةُ بن أبي أُميَّةَ عن عُبادةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَن شهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسوله ، وأنَّ عيسى عبدُ اللهِ ورسوله وكلمتهُ القاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه، والجنةُ حَقَّ والنارُ حقَّ ، أدخَلَهُ اللهُ الجنةَ على ما كانَ منَ العَمل».

قال الوَليدُ: وحدَّثني ابنُ جابرٍ عن عميرٍ عن جُنادةَ وزاد «مِن أبوابِ الجنةِ الثمانيةِ أيَّها شاء».

٤٨ - باب قول الله: ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِنْبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [مريم: ١٦]

﴿ فَنَبَذَنَهُ ﴾: ألقيناهُ. ﴿ ٱنتَبَذَتُ ﴾ اعتزلت ﴿ مَكَانَا شَرْقِيًا ﴾: مما يلي الشرق. ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾: أفْعَلْتُ من جئتُ ، ويقال: ألجأها: اضطرها ، ﴿ تَسَاقَط ﴾: تَسقُطْ. ﴿ فَصِيتًا ﴾: قاصِياً. ﴿ فَرِيًّا ﴾: عظيماً. قال ابنُ عباس: ﴿ نَسْيًا ﴾: لم أكن شيئاً. وقال غيره: النسيُّ: الحقير. وقال أبو وائلٍ: علمتْ مريمُ أنَّ التَّقيَّ ذو نُهيْةٍ حينَ قالت: ﴿ إِن كُنتَ تَقِيبًا ﴾. وقال وكيعٌ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عنِ البَرَاءِ: ﴿ سَرِيًّا ﴾: نهرٌ صغير بالسُّريانية.

٣٤٣٧ - حدّثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هِشامٌ عن مَعْمرٍ . ح . وحدَّثني محمودٌ حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ أخبرنا مَعْمرٌ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني سعيدُ بن المسيّبِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «قال النبيُ عَلَيْ ليلة أُسِريَ بهِ: لقيتُ موسى ، قال: فنعتَه فإذا رجلٌ حسبتهُ قال: مُضْطربٌ رَجِل الرأس كأنه من رجالِ شَنُوءة . قال: ولقيتُ عيسى ، فنعتَه النبيُ عَلَيْ فقال: ربعةٌ أحمرُ ، كأنّما خرج من دِيماسٍ - يعني الحمام - ورأيتُ إبراهيمَ وأنا أشبَه ولدِه به . قال: وأُتيتُ بإناءَين أحدُهما لَبن والآخرُ فيهِ خمر ، فقيلَ لي : خُذ أيّهما شئتَ ، فأخذتُ اللبنَ فشرِبتهُ ، فقيلَ لي : خُذ أيّهما شئتَ ، فأخذتُ اللبنَ فشرِبتهُ ، فقيلَ لي : الفرال الخمرَ غوتْ النحمرُ عَوتْ الفطرةَ - أما إنكَ لو أخذت الخمرَ عَوتْ أُمّتُك » . [انظر الحديث : ٣٣٩٤].

٣٤٣٨ - حدّثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرَنا إسرائيلُ أخبرنا عثمانُ بنُ المغيرة عن مجاهدٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ عيسى وموسى وإبراهيمَ ، فأما عيسى فأحمرُ جَعْدٌ عَريضُ الصدرِ ، وأما موسى فآدمُ جَسيمٌ سبطٌ كأنه مِن رجالِ الزُّطِّ».

٣٤٣٩ حدّثنا إبراهيمُ بن المنذرِ حدَّثنا أبو ضمرةَ حدَّثنا موسى بن نافع عن عبدِ الله «ذَكرَ النبيُ عَلَيْ يوماً بينَ ظَهرَي الناسِ المسيحَ الدجّالَ فقال: إنَّ اللهَ ليس بأعور ، ألا إن المسيحَ الدجالَ أعورُ العين اليُمنى ، كأنَّ عَينَهُ عنبَةٌ طافية». [انظر الحديث: ٣٠٥٧، ٣٠٥٧].

٣٤٤٠ وأراني الليلة عند الكعبة في المنام ، فإذا رجل آدم كأحسن ما يُرَى مِن أُدْمِ الرجال ، تَضرِبُ لمتُهُ بينَ مَنكِبَيه ، رجِلُ الشَّعرِ يَقطُّرُ رأسُه ماءً ، واضِعاً يَدَيهِ على مَنكِبي رجُلَين يَطوفُ بالبيت ، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيحُ ابن مريمَ . ثمَّ رأيتُ رجُلاً وراءَهُ جَعداً قططاً أعورَ عينِ اليُمنى كأشبَهِ من رأيتُ بابن قطنٍ ، واضعاً يَدَيهِ على مَنكبيْ رجُلٍ يَطوفُ بالبيتِ ، فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: المسيحُ الدجال».

تابعَه عُبَيدُ اللهِ عن نافع . [الحديث ٣٤٤٠ ـ أطرافه في : ٢٩٤١ ، ٢٩٩٩ ، ٢٩٩٩ ، ٢٧٢٨ ، ٢١٢٨].

٣٤٤١ حدّ ثنا أحمدُ بنُ محمدِ المكيُّ قال: سمعتُ إبراهيمَ بن سعدِ قال: حدَّ ثني الزُّهريُّ عن سالم عن أبيهِ قال: «لا والله ، ما قال النبيُ ﷺ لعيسى أحمرُ ، ولكن قال: بينما أنا نائم أطوفُ بالكعبةِ ، فإذا رجل آدَمُ سَبطُ الشعرِ يُهادَى بينَ رجُلين يَنطِفُ رأسه ماءً ـ أو يُهراقُ رأسهُ ماءً ـ فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: ابنُ مريمَ ، فذَهبتُ فإذا رجُلٌ أحمرُ جَسيمٌ جَعدُ الرأسِ أعورُ عينه اليمنى كأنَّ عينهُ عنبةٌ طافية ، قلت: مَن هذا؟ قالوا: هذا الدجال ، وأقرَبُ الناسِ بهِ شَبَها ابنُ قَطَن. قال الزُّهريُّ: رجُلٌ من خُزاعةَ هلكَ في الجاهلية». [انظر الحديث: ٣٤٤٠].

٣٤٤٢ - حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني أبو سَلمةَ بن عبدِ الرحمن أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يقول: أنا أولى الناسِ بابنِ مريمَ ، والأنبياءُ أولادُ عَلاّت ليسَ بيني وبينَهُ نبيّ». [الحديث ٣٤٤٢ ـ طرفه في: ٣٤٤٣].

٣٤٤٣ - حدثنا محمدُ بن سنان حدَّثَنا فُلَيحُ بن سليمانَ حدَّثَنا هِلالُ بن عليٍّ عن عبد الرحمنِ بن أبي عَمرةَ عن أبي هريرةَ قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ: أنا أولى الناس بعيسى ابنِ مريمَ في الدُّنيا والآخرة ، والأنبياء إخْوة لعَلاّتٍ أمَّهاتُهم شَتّى ودينهم واحد». وقال إبراهيمُ بن طهمانَ عن موسى بنِ عُقبةَ عن صَفوانَ بنِ سُليمٍ عن عطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. [انظر الحديث: ٣٤٤٢].

٣٤٤٤ _ وحدّثني عبدُ اللهِ بن محمدٍ حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ أخبرَنا مَعْمرٌ عن همام عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «رأى عيسى ابن مريمَ رجُلاً يَسرِق ، فقال له: أسرَقتَ؟ قال: كلا واللهِ الذي لا إلهَ إلا هو. فقال عيسى: آمنتُ بالله ، وكذَّبتُ عينى».

٣٤٤٥ _ حدّثنا الحُميديُّ حدَّثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزُّهريُّ يقول: أخبرني عُبَيدُ اللهِ بن عبد الله عن ابنِ عباسٍ سمع عمرَ رضيَ اللهُ عنه يقول على المنبرِ: «سمعت النبيَّ ﷺ يقول: لا تُطْروني كما أطرَتِ النصارَى ابنَ مريمَ ، فإنما أنا عبده ، فقولوا: عبد اللهِ ورسوله».

[انظر الحديث: ٢٤٦٢].

٣٤٤٦ ـ حدّثنا محمدُ بن مقاتلِ أخبرَنا صالحُ بن حَيِّ أن رجلاً من أهلِ خُراسانَ قال للشَّعبيِّ ، فقال الشعبيُّ: أخبرَني أبو بُردةَ عن أبي موسى الأشعريِّ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: "إذا أدَّبَ الرجلُ أمَتَهُ فأحسنَ تأديبَها ، وعلَّمها فأحسنَ تعليمَها ، ثمَّ أعتقَها فتزَوَّجَها كان له أجرانِ ، وإذا آمن بعيسى ثم آمَنَ بي فله أجرانِ ، والعبدُ إذا اتَّقى ربَّهُ وأطاعَ مَواليَهُ فله أجرانِ ». [انظر الحديث: ٩٧ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥١].

٣٤٤٧ حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن المغيرة بن النعمانِ عن سعيدِ بن جُبيرِ عن ابنِ عباس رضيَ اللهُ عنهما قال: قال رسولُ الله على: تُحشَرونَ حُفاةً عُراةً عُرلاً. ثم قرأ ﴿ كُمَا بَدَأْنَا ۖ أَوَّلَ حَلْقِ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَا فَنعِلِينَ ﴾ فأوّلُ مَن يُكسى إبراهيمُ. ثمَّ يُوخَذُ برجالٍ من أصحابي ذات اليمين وذات الشمالِ ، فأقولُ أصحابي ، فيقال: إنهم لم يُزالوا مُرتدِّينَ على أعقابهم مُنذ فارقتَهم ، فأقول كما قال العبدُ الصالح عيسى ابنُ مريمَ ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمَّتُ فِيهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَرْيِدُ لَقَرِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدُ ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهُمْ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَرْيِدُ لَقَرِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدُ ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهُمْ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَرْيِدُ لَقَرَيْكِمْ ﴾.

قال محمد بن يوسفَ الفَرَبريُّ: ذُكِرَ عند أبي عبدِ الله عن قَبيصةَ قال: همُ المرتَدُّون الذين ارتدُّوا على عهدِ أبي بكرٍ ، فقاتَلَهُم أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه . [انظر الحديث: ٣٣٤٩].

٤٩ ـ باب نُزولِ عيسى ابنِ مريمَ عليهما السلام

٣٤٤٨_ حدّثنا إسحاقُ أخبرَنا يعقوبُ بن إبراهيمَ حدَّثنا أبي عن صالح عن ابن شهابِ أنَّ سعيدَ بنَ المستّبِ سمعَ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «والذي نفسي بيدِه ، لَيُوشِكنَّ أن ينزلَ فيكمُ ابنُ مريمَ حَكَماً عَدلاً ، فيكسِرَ الصليبَ ، ويَقتلَ الخِنزيرَ ، ويَضَعَ الحرب ، ويَفيضَ المالُ حتى لا يَقبَلَهُ أحد ، حتى تكونَ السجدةُ الواحدة خيراً منَ

الدنيا وما فيها. ثمَّ يقولُ أبو هريرةً: واقرَؤوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِنْكِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ، قَبْلَ مَوْتِهِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾». [انظر الحديث: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦].

٣٤٤٩ - حدّثنا ابنُ بُكَيرٍ حدثنا الليثُ عن يونُسَ عنِ ابنِ شهابٍ عن نافعٍ مَولى أبي قَتادةَ الأنصاريِّ أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كيفَ أنتم إذا نزلَ ابنُ مريمَ فيكم وإمامُكم منكم».

تابعَهُ عُقَيلٌ والأوزاعيُّ . [انظر الحديث: ٢٢٢٢ ، ٢٤٧٦ ، ٣٤٤٨].

٥٠ ـ باب ما ذكِرَ عن بني إسرائيل

• ٣٤٥٠ - حدّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو عَوانةَ حدثَنا عبدُ الملكِ عن ربعيِّ بنِ حِراشٍ قال: «قال عُقبة بنُ عمرو لحذيفةَ: ألا تحدِّثنا ما سمعتَ من رسولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ قال: إني سمعته يقول: إن مع الدجالِ إذا خَرَجَ ماءٌ وناراً ، فأما التي يَرى الناسُ أنها النارُ فماءٌ بارد ، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنارٌ تُحرِق. فمن أدركَ منكم فلْيقع في الذي يَرى أنها نار ، فإنه عَذَبٌ بارد». [الحديث ٣٤٥٠-طرفه في: ٧١٣٠].

٣٤٥١ ـ قال حذيفة: «وسمعته يقول: إن رجُلاً كان فيمَن كان قبلكم أتاهُ المَلكُ ليَقبضَ روحَه ، فقيل له: هل عمِلْتَ مِن خَير؟ قال: ما أعلَم. قيل له: انظر. قال: ما أعلم شيئاً ، غيرَ أني كنتُ أُبايعُ الناسَ في الدنيا وأُجازِيهم ، فأُنظرُ الموسِرَ وأتجاوَزُ عنِ المعسر. فأدخَلهُ الله الجنة». [انظر الحديث: ٢٠٧٧ ، ٢٩٩١].

٣٤٥٢ - قال: "وسمعته يقول: إن رجلاً حَضرَهُ الموتُ ، فلمّا يَئِسَ منَ الحياةِ أوصى أهله: إذا أنا مُت فاجمَعوا لي حَطَباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلَتْ لحمي وخَلصَتْ إلى عظمي فامتحَشْتُ ، فخذوها فاطحَنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليمِّ. ففعَلوا. فجمعَه الله فقال له: لم فعَلتَ ذلك؟ قال: من خَشيتكَ. فغَفَرَ اللهُ له "قال عُقبة بن عمرو: "وأنا سمعته يقول ذاكَ ، وكان نَبَاشاً ». [الحديث ٣٤٥٢ - طرفاه في: ٣٤٧٩ ، ٣٤٧٩].

٣٤٥٣ ـ ٣٤٥٣ ـ حدّثني بِشرُ بن محمدٍ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَني مَعْمرٌ ويونُسُ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني عُبَيدُ الله بن عبدِ الله أنَّ عائشةَ وابنَ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهم قالا: «لما نُزِل برسولِ الله على طَفِقَ يَطرَحُ خَميصةً على وجههِ ، فإذا اغتمَّ كشفَها عن وَجههِ فقالَ وهوَ كذلك: لعنةُ الله على اليهودِ والنصارَى ، اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مَساجدَ. يُحذَّرُ ما صَنعوا».

[انظر الحديث: ٤٣٦].

٣٤٥٥ حدّثني محمدُ بن بَشّارِ حدَّثنا محمدُ بن جَعفرِ حدَّثنا شُعبةُ عن فُراتِ القَزّازِ قال: سمعتُ أبا حازم قال: قاعَدْتُ أبا هريرةَ خَمسَ سِنين ، فسمعتُه يُحدِّثُ عن النبيِّ عَلَيْ قال: «كانت بنو إسرائيلَ تَسوسُهمُ الأنبياءُ ، كلما هلكَ نبيٌ خَلَفه نبيّ ، وإنهُ لا نبيَّ بعدي ، وسيكونُ خُلفاءُ فيكثُرون. قالوا: فما تأمُرنا؟ قال: فُوا ببيعةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ ، أعطوهم حقَّهم ، فإنَّ اللهَ سائلُهم عَمّا استَرعاهم».

٣٤٥٦ ـ حدّثنا سعيدُ بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيدُ بنُ أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيدِ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَتَبَعِئَ سَنَنَ من كان قبلَكم شبراً بِشبرٍ وذِراعاً بِذراع ، حتّى لو سَلَكوا جُحْرَ ضَبِّ لسَلكتُموهُ. قلنا: يا رسولَ الله ، اليهودَ والنصارَى؟ قال: فمن»؟. [الحديث ٣٤٥٦ ـ طرفه في: ٧٣٢٠].

٣٤٥٧ ـ حدّثنا عِمرانُ بن مَيسَرَةَ حدَّثنا عبدُ الوارثِ حدَّثنا خالدٌ عن أبي قِلابةَ عن أنسِ رضيَ اللهُ عنه قال: «ذَكروا النارَ والناقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى ، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذان وأن يُوتِرَ الإقامة». [انظر الحديث: ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦].

٣٤٥٨ حدّثنا محمدُ بن يوسُفَ حدَّثَنا سُفيانُ عنِ الأعمشِ عن أبي الضَّحى عن مَسروقٍ: «عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها كانت تكرَهُ أن يَجعلَ المصلِّي يدَهُ في خاصِرتهِ وتقول: إنَّ اليهودَ تَفعله».

تابعَهُ شُعبةُ عنِ الأعمش.

٣٤٥٩ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا ليثٌ عن نافع عن ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: "إنما أجَلُكم ـ في أجَلِ من خَلا من الأمم ـ ما بين صلاة العصر إلى مَغربِ الشمس. وإنما مَثلُكم ومَثلُ اليهودِ والنصارَى كرجُلِ استعملَ عُمالاً فقال: مَنْ يَعملُ لي إلى نصفِ النهار على قيراط قيراط؟ فعملتِ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ على قيراط قيراط. ثمَّ قال: مَن يَعملُ لي من نصفِ النهار إلى صلاة العصرِ على قيراطٍ قيراط؟ فعمِلتِ النصارَى من نصفِ النهار إلى صلاة العصرِ على قيراطٍ قيراط؟ فعمِلتِ النصارَى من نصفِ النهار إلى صلاة العصرِ على قيراطٍ قيراط؟ فعمِلتِ النصارَى من نصفِ النهار إلى صلاة العصرِ على قيراطٍ قيراط. ثمَّ قال: مَن يَعملُ لي من صلاة العصر إلى مَغربِ الشمس على قيراطين قيراطين؟ ألا فأنتمُ الذين يَعملُونَ مِن صلاةِ العصر إلى مَغربِ الشمس على قيراطين ، ألا لكمُ الأجرُ مرَّتين. فغضِبَتِ اليهودُ والنصارى فقالوا: نحنُ أكثرُ عملًا وأقلُ عَطاءً ، قال الله: هل ظلمتُكم من حَقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي ، عملًا وأقلُ عَطاءً ، قال الله: هل ظلمتُكم من حَقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي ، أعطيهِ مَن شئتُ». [انظر الحديث: ٥٥٥ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩].

٣٤٦٠ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ عن عمرٍ و عن طاوُوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: السمعتُ عمرَ رضيَ اللهُ عنه يقول: قاتلَ اللهُ فلاناً ، ألم يَعلَم أنَّ النبيَّ ﷺ قال: لعنَ اللهُ اليهودَ ، حُرِّمَتْ عليهمِ الشحومُ فجمّلوها فباعوها». تابعه جابرٌ وأبو هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث: ٢٢٢٣].

٣٤٦١ حدّثنا أبو عاصم الضحاكُ بن مَخْلَدٍ أخبرَنا الأوزاعيُّ حدَّثنا حسانُ بنُ عَطيَّةَ عن أبي كَبشةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمروٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بلِّغوا عني ولو آيةً ، وحدَّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حَرَج ، ومَن كذَبَ عليَّ مُتعَمِّداً فليتَبوأ مَقعدَهُ منَ النار».

٣٤٦٢ _ حدّثنا عبدُ العزيزِ بن عبدِ اللهِ قال: حدَّثني إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال: قال أبو سلمةَ بن عبدِ الرحمنِ إنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: إنَّ رسولَ اللهُ ﷺ قال: «إنَّ اليهودَ والنصارَى لا يَصبغون ، فخالِفوهم». [الحديث ٣٤٦٢ ـ طرفه في: ٥٨٩٩].

٣٤٦٣ _ حدّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا حَجاجٌ حدَّثنا جريرُ عنِ الحسنِ حدَّثنا جُنْدبُ بن عبدِ اللهِ في هذا المسجدِ ، وما نَسِينا منذُ حدَّثنا ، وما نَخشى أَن يكونَ جُندبٌ كذبَ على النبيُّ عَلَيْ قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْ : «كان فيمنَ كان قبلكم رجُلٌ به جُرحٌ فجزِعَ فأخذَ سكيناً فحزَّ بها يدَه ، فما رَقاً الدمُ حتى مات ، قال اللهُ تعالى: بادرَني عبدي بنفسِه ، حَرَّمتُ عليه الجنة». [انظر الحديث: ١٣٦٤].

٥ - باب حديثُ أبرَصَ وأعمى وأقرعَ في بني إسرائيلَ

٣٤٦٤ حدّثنا أحمدُ بن إسحاقَ حدّثنا عمرُو بن عاصم حدّثنا همامٌ حدّثنا إسحاقُ بن عبدِ الله قال: حدّثني عبدُ الرحمنِ بن أبي عمرة أن أبا هريرةً حدثهُ أنه سمع النبيَّ عبدُ وحدّثني محمدٌ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن رجاء أخبرَنا همامٌ عن إسحاقَ بن عبدِ الله قالَ: أخبرَني عبدُ الرحمن بن أبي عَمرة أن أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه حدثهُ أنه سمعَ رسولَ اللهِ على يقول: "إن ثلاثةٌ في بني إسرائيلَ أبرَصَ وأقرعَ وأعمى بَدا للهِ عزَّ وجلَّ أن يَبتَليَهم فبَعثَ إليهم ملكاً ، فأتى الأبرصَ فقال: أيُّ شيءِ أحبُ إليك؟ قال: لَونٌ حسنٌ وجِلدٌ حسن ، قد قَذرني الناس. قال: فمسَحهُ رَهبَ عنه ، فأعطِي لوناً حسناً وجِلداً حسناً. فقال: أيُّ المالِ أحبُ إليك؟ قال: الإبلُ وقال الآخرُ اللهُ على الأبرصَ والأقرعَ قال أحدُهما الإبلُ ، وقال الآخرُ البقرُ - أو قال البقرُ ، هو شكّ في ذلك: إن الأبرصَ والأقرعَ قال أحدُهما الإبلُ ، وقال الآخرُ قال: شَعرٌ حسنٌ ويَذهبُ هذا عني ، قد قذرني الناس ، قال: فمسحَهُ فذهبَ ، وأُعطيَ شَعراً قال: يُبارَكُ لك فيها. وأتى الأقرعَ فقال: أيُّ شيءٍ أحبُ إليك؟ قال: شَعرٌ حسنٌ ويَذهبَ ، وأُعطيَ شَعراً عسناً ، قال: فأعطاه بقرةً حامِلاً ، وقال: يُبارَكُ على عسناً ، قال: فأعطاه بقرةً حامِلاً ، وقال: يُبارَكُ على المال أحبُ إليك؟ قال: البقرُ. قال: فأعطاه بقرةً حامِلاً ، وقال: يُبارَكُ

لك فيها. وأتى الأعمى فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: يرُدُّ اللهُ إليَّ بَصري فأبصِرُ به الناسَ. قال: فمسحه ، فردَّ اللهُ إليه بصرَهُ. قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الغنَمُ ، فأعطاهُ شاةً والداً ، فأنتجَ هذانِ ووُلِّد هذا ، فكان لهذا وادٍ من الإبل ، ولهذا وادٍ من بقر ، ولهذا وادٍ من الغنم. ثمَّ إنه أتى الأبرصَ في صورته وهيئته فقال: رجلٌ مسكينٌ تقطَّعَتْ به الحِبالُ في سَفَره فلا بَلاغَ اليومَ إلا باللهِ ثمَّ بك ، أسألكَ ـ بالذي أعطاكَ اللونَ الحسن والجِلدَ الحسن والمالَ ـ بعيراً أتبلغُ به في سَفري . فقال له: إنَّ الحقوقَ كثيرة . فقال له: كأني أعرفك ، ألم تكن أبرصَ يقذَرُكَ الناس فقيراً فأعطاكَ الله؟ فقال: لقد ورثتُ لكابرٍ عن كابر: فقال: إن كنتَ كاذباً فصيَّركَ اللهُ إلى ما كنتَ . وأتى الأقرعَ في صورته وهيئته ، فقال له مثلَ ما قال لهذا ، فردَّ عليهِ فصيَّركَ اللهُ إلى ما كنتَ . وأتى الأعمى في صورته فقال: رجلٌ مسكينٌ وابنُ السبيل وتقطَّعَت به الحبالُ في سفري ، فلا بلاغَ اليوم إلا بالله ثمَّ بك ، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرَكَ شاةً أتبلغُ بها في سفري . وقال له: قد كنتُ أعمى فردَّ اللهُ بصري وفقيراً بالذي ردَّ عليك بصرَكَ شاةً أتبلغُ بها في سفري . وقال له: قد كنتُ أعمى فردَّ اللهُ بصري وفقيراً فقد أغناني ، فخذْ ما شئتَ ، فواللهِ لا أجهَدُكُ اليومَ بشيءٍ أخذتَهُ لله . فقال: أمسِكُ مالك ، فانما ابتُلِيتَمُ ، فقد رضيَ اللهُ عنك ، وسخِطَ على صاحبيك».

[الحديث ٣٤٦٤_طرفه في: ٦٦٥٣].

٥٠ - باب ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَلَبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾

﴿ أَلْكُهْفِ﴾: الفتحُ في الجبل. ﴿ وَالرَّقِيمِ ﴾: الكتاب. ﴿ مَرَقُومٌ ﴾: مكتوب ، منَ الرقم. ﴿ رَبُطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾: الفيناءُ ، ﴿ رَبُطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾: الهمناهم صبراً. ﴿ شَطَطًا ﴾: إفراطاً. ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾: الفِناءُ ، وجمعهُ وَصائدٌ ووُصْد ، ويقال: الوَصيد: الباب. ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ مُطْبَقة ، آصَدَ الباب وأوصدَ. ﴿ بَعَنْنَهُمْ ﴾: أحييناهم. ﴿ أَزَكَى ﴾: أكثرُ رَيْعاً. ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى عَادَانِهِمْ ﴾: فناموا. ﴿ رَجْمُا بِالْغَيْبِ ﴾: لم يَستَبن. وقال مجاهد: ﴿ تَقْرِضُهُمْ ﴾: تترُكهم.

٥٣ ـ باب حديثُ الغار

٣٤٦٥ حدّثنا إسماعيلُ بن خليلٍ أخبرنا عليُّ بن مُسهرٍ عن عُبَيدِ الله بن عمرَ عن نافع عنِ ابنِ عمر رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: بَينَما ثلاثةُ نَفَرٍ ممَّن كان قبلكم إذ أصابهم مَطَر ، فأووا إلى غارِ فانطبَقَ عليهم ، فقال بعضُهم لبعض: إنهُ واللهِ يا هؤلاء لا يُنجيكم إلا الصِّدق ، فلْيَدْعُ كلُّ رجُلٍ منكم بما يَعلم أنهُ قد صدَقَ فيه. فقال واحدٌ منهم: اللّهمَّ إن كنتَ تَعلمُ أنهُ كان لي أجيرٌ عمِلَ لي على فرَقِ من أرُزٌ ، فذَهَبَ وترَكَهُ ، وإني عمَدْتُ إلى ذلكَ الفرَقِ فزَرَعتهُ ، فصار مِن أمرِهِ أني اشتريتُ منهُ بقراً ، وإنه أتاني يَطلبُ أجرَهُ ، فقلتُ له:

اعمَدْ إلى تلكَ البقرِ فسُقْها ، فقال لي: إنما لي عنْدَك فرَقٌ من أرُزِّ. فقلتُ له: اعمَدْ إلى تلك البقرِ ، فإنها مِن ذلكَ الفرَقِ. فساقَها. فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلكَ مِن خشيتك ففرِّج عنا. فانساخَت عنهمُ الصخرة. فقال الآخرُ: اللهمَّ إن كنتَ تعلمُ أنهُ كان لي أبوانِ شيخانِ كبيران ، فانساخَت عنهما كلَّ ليلة بلبَنِ غنم لي ، فأبطأتُ عنهما ليلةً ، فجئتُ وقد رقدا؛ وأهلي وعيالي يتضاغَونَ منَ الجُوع ، وكنتُ لا أسقيهم حتى يشربَ أبوايَ ، فكرِهتُ أن أُوقظهما ، وكرِهتُ أن أُدعَهما فيستكنّا لشربتهما ، فلم أزَل أنتظِرُ حتى طلعَ الفجرُ. فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك مِن خَشيتكَ ففرِّجْ عنّا. فانساخت عنهمُ الصخرةُ حتى نظروا إلى السماءِ. فقال الآخر: اللهمَّ إن كنتَ تعلم أنه كان لي ابنةُ عمِّ من أحبِّ الناسِ إليَّ ، وأني راوَدْتُها عن نفسِها فأبَتْ إلا أن آتِيَها بمئةِ دِينارِ ، فطلَبتُها حتى قدَرْتُ ، فأتيتُها بها فدَفَعتُها إليها ، فأمكنتُني مِن نفسِها ، فلمَّا قعَدْتُ بينَ رِجليها فقالتِ: اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضَّ الخاتمَ إلا بحقه ، فقُمتُ وتركتُ نفسِها ، فلمَّا قعَدْتُ بينَ رِجليها فقالتِ: اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضَّ الخاتمَ إلا بحقه ، فقُمتُ وتركتُ المئةَ الدِّينارِ. فإن كنتَ تَعلمُ أني فعلتُ ذلكَ مِن خَشيتِك ففرِّجْ عنّا ، ففرَّجَ اللهُ عنهم فخرَجوا . [انظر الحديث: ٢٢٧١ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٣٣].

٤٥ ـ باب

٣٤٦٦ – حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّناد عن عبدِ الرحمن حدثهُ أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله على يقول: «بَينا امرأةٌ تُرضعُ ابنَها إذ مرَّ بها راكبٌ وهي تُرضعهُ فقالت: اللهمَّ لا تُجعَلْني مثلَهُ. وهي تُرضعهُ فقالت: اللهمَّ لا تجعَلْني مثلَهُ. ثمَّ رجعَ في الثَّدي. ومُرَّ بامرأة تجرَّرُ ويُلعَبُ بها ، فقالت: اللهمَّ لا تَجعلِ ابني مِثلَها. فقال اللهمَّ اجعَلْني مثلَها. فقال: أما الراكبُ فإنه كافر ، وأما المرأةُ فإنهم يقولون لها: تَزني ، وتقول: حسبيَ الله، ويقولون لها: تَسرِق ، وتقول: حسبيَ الله».

[انظر الحديث: ٢٤٨٢ ، ٣٤٣٦ ، ٣٤٣].

٣٤٦٧ - حدَّثنا سعيدُ بن تَليدٍ حدَّثَنا ابنُ وَهَبِ قال: أخبرَني جَريرُ بن حازم عن أيوبَ عن محمدِ بنِ سيرِينَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «بَينَما كلبٌ يُطِيفُ برَكيَّةٍ كادَ يَقتلهُ العَطشُ إذ رأته بَغِيُّ من بغايا بني إسرائيلَ ، فنزَعَتْ مَوقَها فسقَتْه ، فغُفِرَ لها به».

[انظر الحديث: ٣٣٢١].

٣٤٦٨ - حدّثنا عبدُ الله بن مَسلمةَ عن مالكِ عنِ ابنِ شهابٍ عن حُمَيلِ بنِ عبدِ الرحمنِ أنه: «سمعَ مُعاويةَ بنَ أبي سفيان ـ عامَ حجّ ـ على المنبرِ ، فتَناوَلَ قُصَّةً من شَعرٍ ـ وكانت في

يدِ حَرَسيٍّ _ فقال: يا أهلَ المدينةِ ، أين عُلمَا وْكم؟ سمعتُ النبيَّ ﷺ يَنهى عن مثلِ هذهِ ويقول: إنما هلكَتْ بنو إسرائيلَ حينَ اتَّخذَ هذه نِساؤهم».

[الحديث ٣٤٦٨] أطرافه في: ٣٤٨٨ ، ٩٣٢ ، ٥٩٣٨].

٣٤٦٩ حدّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيه عن أبي سَلمةَ عن أبي سَلمةَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ عَلِيْ قال: «إنه قد كان فيما مضى قبلكم منَ الأمم محدَّثون ، وإنه إن كان في أمَّتي هذهِ منهم فإنه عمرُ بن الخطاب».

[الحديث ٣٤٦٩_طرفه في: ٣٦٨٩].

٣٤٧٠ ـ حدّثنا محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا محمدُ بن أبي عديٍّ عن شعبةَ عن قَتادةَ عن أبي الصدِّيقِ الناجِيِّ عن أبي سعيدِ الخُدريِّ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كان في بني إسرائيلَ رجُلٌ قتلَ تسعةً وتسعينَ إنساناً ، ثم خَرجَ يَسألُ ، فأتى راهِباً فسألهُ فقال له: هل مِن تَوبة؟ قال: لا ، فقتله. فجعلَ يَسأل ، فقال له رجلٌ: ائتِ كذا وكذا ، فأدركهُ الموتُ فَناءً بصَدرهِ نحوَها ، فاختصمَتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذاب ، فأوحى اللهُ إلى هذهِ أن تَباعَدي ، وقال: قِيسوا ما بينهما ، فوُجِدَ إلى هذهِ أقربَ بِشبر ، فغُفِرَ له».

٣٤٧١ حدّثنا علي بن عبد الله حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي سَلمةَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «صلَّى رسولُ اللهِ عَلَيْ صلاةَ الصبحِ ثمَّ أقبلَ على الناسِ فقال: بَينا رجلٌ يَسوقُ بقرةً إذ ركبَها فضرَبَها، فقالت: إنا لم نخلَقْ لهذا، إنما خُلِقنا للحَرثِ. فقال الناسُ: سُبحانَ الله ، بقرةٌ تكلَّمُ؟ فقال: فإني أومِنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ. وما هما ثَمَّ. وبينما رجلٌ في غنمه إذ عَدا الذِّئبُ فذهبَ منها بشاةٍ ، فطلَبَ حتى كأنه استنقذها منه ، فقال له الذئبُ: هذا استنقذتها منّي ، فمن لها يومَ السَّبُع ، يومَ لا راعيَ لها غيري؟ فقال الناسُ: سُبحانَ الله ، ذئبٌ يتكلم؟ قال: فإني أومنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ. وما هما ثمَّ».

وحدَّثنا عليٌّ حدَّثنا سفيانُ عن مِسعَرٍ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبي سَلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبي ﷺ بمثلهِ. [انظر الحديث: ٢٣٢٤].

٣٤٧٢ حدّثنا إسحاقُ بن نَصرِ أخبرَنا عبدُ الرزاقِ عن مَعْمرِ عن همام عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: قال النبيُ ﷺ: «اشتَرى رجلٌ من رجلٍ عَقاراً له ، فوَجدَ الرجلُ الذي اشترى العَقارَ: خُذذَهبَك منّي ، إنما اشترى العَقارَ: خُذذَهبَك منّي ، إنما

اشتريتُ منكَ الأرضَ ولم أَبْتَعُ منك الذهب. وقال الذي له الأرضُ: إنما بعتُكَ الأرضَ وما فيها، فتَحاكما إلى رجلٍ ، فقال الذي تَحاكما إليه: ألكُما وَلدٌ؟ قال أحدهما: لي غُلامٌ ، وقال الآخَرُ: لي جاريةٌ ، قال: أنكِحوا الغُلامَ الجاريةَ ، وأنفِقوا على أنفُسِهما منه ، وتَصدَّقا».

٣٤٧٣ حدّثنا عبدُ العزيزِ بن عبدِ الله قال: حدّثني مالكٌ عن محمدِ بنِ المنكدر. وعن أبي النضرِ مولى عمرَ بنِ عُبيدِ الله عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وَقَاصٍ عن أبيهِ أنهُ سمعَهُ يَسأَلُ أسامة بن زيدٍ: ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: "قال رسولُ الله ﷺ: الطاعون رِجسٌ أرسِلَ على طائفةٍ من بني إسرائيل ـ أو على من كان قبلكم ـ فإذا سمعتم به بأرضٍ فلا تَقدَموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرُجوا فِراراً منه "قال أبو النضر: «لا يُخرِجكم إلا فِراراً منه ". [الحديث ٣٤٧٣ ـ طرفه في: ١٩٧٤].

٣٤٧٤ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا داودُ بن أبي الفُرات حدَّثنا عبدُ اللهِ بن بُرَيدةَ عن يحيى بنِ يَعْمَر عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجِ النبيِّ عَلَيْ قالت: «سألتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ عنِ الطاعون ، فأخبرَني أنهُ عذابٌ يَبعثهُ اللهُ على مَن يشاء ، وأنَّ اللهَ جعَلهُ رحمةً للمؤمنين ، ليسَ مِن أحد يَقعُ الطاعون فيَمكثُ في بلدهِ صابراً محتسباً يعلم أنهُ لا يُصيبهُ إلا ما كتب اللهُ له إلا كان له مثلُ أجرِ شهيد». [الحديث ٣٤٧٤ علوفاه في: ٣١٧٥ ، ٢٦١٩].

٣٤٧٥ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّننا ليثٌ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها «أَنَّ قريشاً أهمَّهم شأنُ المرأةِ المخزوميةِ التي سَرقَت، فقالوا: ومَن يكلِّمُ فيها رسولَ اللهِ عَلَيهُ؟ فقالوا: ومَن يَجترىء عليه إلا أسامةُ بنُ زيد حِبُّ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ فكلمهُ أسامةُ ، فقال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ: أتَشفَعُ في حدٍّ من حُدودِ الله؟ ثم قام فاختطبَ ثم قال: إنما أهلكَ الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرقَ فيهمُ الشريفُ تَركوه ، وإذا سرقَ فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليهِ الحدِّ. وايمُ اللهِ لو أنَّ فاطمةَ بنت محمدٍ سَرقَت لقطعتُ يدَها». [انظر الحديث: ٢٦٤٨].

٣٤٧٦ حدّثنا آدمُ حدثنا شعبةُ حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ مَيسَرةَ قال: سمعتُ النزّالَ بنَ سَبرةَ الهلاليَّ عن ابنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «سمعتُ رجُلاً قرأ آيةً وسمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأ خِلافَها ، فَجئتُ بهِ للنبيُّ ﷺ فأخبرَتهُ ، فعرفتُ في وَجههِ الكراهيةَ وقال: كِلاكما مُحِسن ، ولا تختَلِفوا ، فإن مَن كانَ قبلَكم اختَلَفوا فهلكوا». [انظر الحديث: ٢٤١٠].

٣٤٧٧ حدّثنا عُمرُ بن حفص حدَّثَنا أبي حدَّثَنا الأعمشُ قال: حدَّثني شَقيقٌ قال عبدُ اللهِ: «كأني أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ يَحكي نبياً منَ الأنبياء ضربَهُ قومُهُ فأدمَوْه ، وهوَ يَمسَحُ الدَّمَ عن وجههِ ويقول: اللَّهمَّ اغفِرْ لقومى فإنهم لا يَعلمون». [الحديث ٣٤٧٧ طرفه في: ٦٩٢٩].

٣٤٧٨ حدّثنا أبو الوَليدِ حدَّثنا أبو عَوانةَ عن قَتادةَ عن عُقبةَ بنِ عبدِ الغافرِ عن أبي سعيدِ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ عَلَيْهُ: "إنَّ رجُلاً كان قبلكم رَغَسهُ اللهُ مالاً ، فقال لبنيهِ لما حُضِرَ: أيَّ أَبٍ كنتُ لكم؟ قالوا: خير أبِ. قال: فإني لم أعمَلْ خيراً قطُّ ، فإذا مُتُ فأحرِقوني ، ثمَّ اسحقوني ثم ذَرُوني في يوم عاصِف. ففعلوا. فجمعهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فقال: ما حملك؟ قال: محفافتُك. فتلقاهُ برحمته». وقال مُعاذّ: حدَّثنا شعبةُ عن قتادةَ قال: سمعتُ عُقبةَ بن عبدِ الغافر سمعتُ أبا سعيدِ الخُدْريَّ عنِ النبيِّ عَلِيْهُ. [الحديث ٣٤٧٨ -طرفاه في: ٢٤٨١ ، ٢٥٨١]

٣٤٧٩ - حدّثنا مسدَّدٌ حدّثنا أبو عَوانةَ عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرِ عن رِبعيِّ بنِ حِراشٍ قال: قال عُقبة لحُذَيفةَ: ألا تُحدِّثنا ما سمعتَ منَ النبيِّ ﷺ؟ قال: سمعته يقول: "إنَّ رجلاً حضرَهُ الموتُ لما أيسَ منَ الحياةِ أوصى أهلَهُ: إذا مُتُ فاجمعوا لي حطباً كثيراً ، ثم أورُوا ناراً ، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلصَت إلى عظمي فخذوها فاطحنوها فذرُوني في اليم في يوم حارً - أو راحٍ - فجمَعهُ الله فقال: لمَ فعلتَ؟ قال: خَشيتَكَ ، فغفرَ له». قال عُقبة: وأنا سمعته يقول.

حدَّثنا موسى حدَّثنا أبو عَوانة حدَّثنا عبدُ الملكِ وقال: ﴿فِي يومِ راحٍ». [انظر الحديث: ٣٤٥٢].

٣٤٨٠ - حدّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ ابن شهابٍ عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله بن عُتبةَ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله عَلَيْ قال: «كان الرجلُ يُداينُ الناس ، فكان يقولُ لفَتاهُ: إذا أتيتَ مُعسِراً فتجاوَز عنه ، لعلَّ الله أن يَتجاوَزَ عنا. قال: فلَقِيَ اللهَ فتَجاوَزَ عنه». [انظر الحديث: ٢٠٧٨].

٣٤٨١ – حدّ ثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّ ثنا هشامٌ أخبرَنا مَعْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن حُمَيدِ بن عبدِ الرحمنِ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ عَلَيْ قال: «كَان رجلٌ يُسرِفُ على نفسهِ ، فلمّا حضرَه الموت قال لبنيه: إذا أنا مُثُ فأحرِقوني ، ثم اطحنوني ، ثم ذرُّوني في الريح ، فواللهِ لئن قدرَ اللهُ عليَّ ليُعذِّبنِي عذاباً ما عذَّبهُ أحداً. فلمّا مات فُعلَ به ذلك ، فأمرَ اللهُ الأرضَ فقال: اجمَعِي ما فيكِ منه ، ففعلَتْ ، فإذا هو قائم ، فقال: ما حملَكَ على ما صَنعت؟ قال: يا ربّ خَشْيَتك. فغفَر له » وقال غيرُه: «مخافَتُك يا رب». [الحديث ٣٤٨١ على هو قال عيرُه: «مخافَتُك يا رب». [الحديث ٣٤٨١ على هو قال عيرُه:

٣٤٨٢ - حدّثني عبدُ اللهِ بن محمدِ بن أسماءَ حدَّثَنا جُوَيرية بنُ أسماءَ عن نافع عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قال: «عُذَّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ ربَطَتْها حتى ماتَت فدخَلَتْ فيها النارَ ، لا هي أطعَمَتها ولا سقَتْها إذ حبَسَتها ولا هي تركتها تأكلُ من خشاش الأرض». [انظر الحديث: ٣٣١٥، ٢٣٦٥].

٣٤٨٣ _ حدّثنا أحمدُ بن يونُسَ عن زُهَيرٍ حدَّثنا منصورٌ عن ربعيٍّ بنِ حِراشٍ حدَّثنا أبو مسعودٍ عُقبة قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلامِ النَّبوَّةِ: إذا لم تَستَحيِ فافعلْ ما شِئت». [الحديث٣٤٨٣ ـ طرفاه في: ٦١٢٠، ٣٤٨٤].

٣٤٨٤ _ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شُعبةُ عن منصورِ قال: سمعتُ رِبعيَّ بنَ حِراشٍ يُحدِّثُ عن أبي مسعودٍ قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلامِ النُّبوَّةِ: إذا لَم تَستَحْيِ فاصنَعْ ما شئت». [انظر الحديث: ٣٤٨٣].

٣٤٨٥ حدّثنا بِشرُ بن محمدٍ أخبرَنا عُبيدُ اللهِ أخبرَنا يونسُ عن الزُّهريِّ أخبرَني سالمٌ أنَّ ابنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبي ﷺ قال: «بينما رجلٌ يَجُرُّ إزارَهُ من الخُيلاءِ خُسِفَ به ، فهو يُجَلجَلُ في الأرضِ إلى يومِ القيامة». تابَعه عبدُ الرحمنِ بن خالد عنِ الزُّهريِّ.

[الحديث ٣٤٨٥_طرفه في: ٥٧٩٠].

٣٤٨٦_حدّ ثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدَّثنا وُهيبٌ قال: حدَّثني ابن طاوُوسٍ عن أبيهِ عن أبيهِ عن أبيهِ عن أبيهِ عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «نحنُ الآخِرونَ السابقونَ يومَ القيامة ، بَيْدَ كلُّ أمةٍ أوتوا الكتابَ مِن قبلنا وأوتينا من بعدِهم ، فهذا اليومُ الذي اختلَفوا فيه ، فغداً لليهودِ ، وبعدَ غدٍ للنصارى». [انظر الحديث: ٢٣٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٥٦].

٣٤٨٧ على كِلِّ مسلمٍ في كلِّ سبعةِ أيامٍ يومٌ يغسِلُ رأسَه وجسدَه».

[انظر الحديث: ٨٩٨ ، ٨٩٨].

٣٤٨٨_حدّثنا آدمُ حدَّثنا شُعبةُ حدَّثنا عمرو بن مرَّةَ سمعتُ سعيدَ بن المستبِقال: "قدِمَ معاويةُ بن أبي سفيانَ المدينةَ آخِرَ قَدْمةٍ قدمَها فخطَبَنا فأخرَجَ كبَّةً من شَعَر فقال: ما كنتُ أرى أَخداً يَفعلُ هذا غيرَ اليهود ، وإنَّ النبيَّ ﷺ سماه الزُّورَ. يعني الوِصالَ في الشَّعر». تابعهُ غُندَرٌ عن شعبةَ . [انظر الحديث: ٣٤٦٨].